nidaalwatan.com

# نداء الوطن

**الجمعة** 24 نيسان 2026 | العدد **1848** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

**ناتالي باي (1948-2026): أكثر ما كان يهمّني أن أفعل ما أحبّ** | 14

## تل أبيب تتوعّد بالقضاء على «سلالة خامنئي» | 10

# "المباشرة" ... بالمفاوضات

ترامب يعلن تمديد وقف إطلاق النار ثلاثة أسابيع بين لبنان وإسرائيل. مسار السلام انطلق وسيرسم ملامح المرحلة المقبلة | 2

■ محليات | 5

### 111 عاماً على الإبادة.. البطريرك ميناسيان: «لا عدالة بلا اعتراف»

■ اقتصاد | 8

### ملجأ تقليدي للأفراد... الذهب في لبنان: فرص واحتمالات

■ تحت المجهر | 7

### أبواق «حزب الله» تستهدف شعبة المعلومات

## حركة ناشطة على خط بيروت - الرياض

# 3 أسابيع وقف للنار وترامب يتطلع للقاء عون - نتنياهو

تمضي الإدارة الأميركية، بقيادة الرئيس دونالد ترامب، قدمًا في ترجمة تعهداتها بإدراج لبنان ضمن أجندتها الاستراتيجية، ليس فقط من بوابة احتواء التصعيد، بل أيضًا من زاوية إعادة صياغة التوازنات، على إيقاع تفاوضي جديد، يمهد لتسوية أوسع، ستشمل في مرحلة لاحقة توقيع اتفاق سلام بين لبنان وإسرائيل.

وعليه، انصب الاهتمام على الجولة الثانية من المحادثات في واشنطن والتي عقدت في البيت الأبيض بدل وزارة الخارجية الأميركية وأحيطت بطابع «التفاؤل المضبوط» لتستكمل بحسب معلومات «نداء الوطن» باتصال بين الرئيسين الأميركي دونالد ترامب واللبناني جوزاف عون وقد تبلغت بعبدا ظهر أمس أن ترامب سيكون حاضرًا في الاجتماع وهذا الأمر فاجأ القصر الجمهوري وزرع الارتياح حيال نتائج المفاوضات ومدى الاهتمام الأميركي بملف لبنان.

وخلصت الجولة الثانية إلى إعلان الرئيس الأميركي أنه سيجري تمديد وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل لمدة 3 أسابيع وقال: «أتطلع إلى استضافة الرئيس اللبناني جوزاف عون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في المستقبل القريب. وسنعمل مع لبنان لمساعدته على حماية نفسه من «حزب الله» والاجتماع بين لبنان وإسرائيل كان جيدًا».

وفي تفاصيل اللقاء الثاني بين لبنان وإسرائيل على مستوى السفراء، وفي سابقة تاريخية حملت دلالات عدة، شرّعت أبواب البيت الأبيض أمام سفيري لبنان وإسرائيل في الولايات المتحدة، في مؤشر على اهتمام ترامب بمتابعة الحدث عن قرب وفي الجانب الإسرائيلي الذي يسعى إلى رفع قانون تجريم الاتصال بين الإسرائيليين واللبنانيين ولقدرة واشنطن على فرض إيقاع مختلف على الميدان.

وبالتزامن مع مفاوضات واشنطن تؤكد مصادر لـ«نداء الوطن» أن هناك خطًا يتم العمل عليه تقوده الرياض من خلال الحديث مع طهران ويدعمه كل من القاهرة وقطر، وذلك من أجل الوصول إلى تسوية تؤدي إلى تسليم «حزب الله» سلاحه إلى الدولة ويتزامن ذلك مع انسحاب إسرائيلي وحل المشاكل العالقة مع لبنان. وهذا ما يفسر الحراك الدبلوماسي تجاه بيروت، لكن نفحة التفاؤل قد تتبدد خصوصًا بعد ورود أخبار عن استقالة رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف من لجنة التفاوض ما يشير إلى تشدد الحرس الثوري الإيراني، الأمر الذي يعني رفضًا كليًا من «الحزب» لأي مبادرة حل.

### حضور سعودي قوي وفاعل

وبرز في الأيام الأخيرة، حضور المملكة العربية السعودية في قلب المشهد اللبناني من خلال زيارة موفدها الأمير يزيد بن محمد بن فهد الفرحان إلى بيروت، وما رافقها من لقاءات مع المسؤولين اللبنانيين كتعبير عن قرار سعودي بالعودة وبقوة إلى التأثير الإيجابي في المسار اللبناني، ولا سيما في لحظة تفاوضية حساسة كهذه.

وتكتسب هذه الزيارة دلالات إضافية مع الاتصال الذي جرى بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، حيث تم البحث في التطورات على الأراضي اللبنانية والمساعي المبذولة لوقف كامل للاعتداءات الإسرائيلية عليها. وجدد الوزير موقف المملكة الداعم لاستقرار لبنان وتمكين مؤسسات الدولة فيه. كما بحث بري مع وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي في تطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة.

وأوضح مصدر سياسي رفيع لـ «نداء الوطن» أن الموفد السعودي شدد على نقاط ثلاث:

- الحفاظ على السلم الأهلي وتحديدًا منع الاحتقان الشيعي السني بعد التحركات والحملات ضد رئيس الحكومة نواف سلام.

- الدعم المطلق للرئيس سلام والتمسك به والإشادة بكل ما يقوم به داخليًا وخارجيًا.

- التمسك بـ «اتفاق الطائف» كونه الحل الوحيد لكل القضايا الخلافية.

وجدد بن فرحان بحسب المصدر التزام المملكة بمساعدة لبنان للخروج من الدوامة التي يمر بها واستعدادها لدعم كل المبادرات التي لها علاقة بتقوية المؤسسات الشرعية وفي مقدمها الجيش اللبناني ولاحقًا ما يتصل بملف إعادة الإعمار بعد تثبيت مرجعية الدولة في حصرية السلاح وقرار السلم والحرب وسيادتها على كامل الأراضي اللبنانية.

وفي السياق، لفتت مصادر متابعة لـ «نداء الوطن» إلى أن زيارة الفرحان أتت بعد زيارة موفد بري النائب علي حسن خليل إلى الرياض من ثم مستشار الرئيس أندره رحال وتبعه اتصال بين عون وولي العهد السعودي. وحمل الفرحان أفكارًا للحل طرحها على القيادات اللبنانية وخصوصًا الرئيس بري، ويأتي الإعلان السعودي بالتمسك باتفاق الطائف وتطبيقه بكل بنوده وبسرعة ليلاقي القرارات الدولية واتفاق 27 تشرين وللتماشي مع المستجدات الأخيرة التي فرضها الواقع.

وأضاف المصدر، إن البند الأهم في الطائف هو بسط سلطة الدولة على كافة الأراضي ونزع سلاح الميليشيات، وهذا الأمر يكون مخرجًا لتسليم سلاح «الحزب»، وقد طرح الموضوع مع بري الذي طرق باب السعودية. لكن بري لا يملك الجواب، وسيعرض الموضوع على «حزب الله»، علمًا أن قرار الأخير مرتبط بإيران.

وتابع المصدر، إذا تم السير بهذه النقطة، سيتم حل جزء كبير من المشكلة، في حين تؤكد المملكة دعمها مسار لبنان في التفاوض وفصل الملف عن إيران. وبالتالي ينتظر ما ستحمله زيارة الفرحان إلى لبنان وسط تمسك سعودي بعدم القيام بأي خطوة داخلية تزعزع الاستقرار وأبرزها الانقلاب على حكومة سلام وتغيير الواقع السياسي بالقوة، وقد وصلت هذه الرسالة الحازمة إلى بري الذي تلقفها وفهم مضمونها جيدًا.

### عون: سأعتمد أي وسيلة كفيلة بإنهاء الحرب

وبين الدفع الأميركي والحضور السعودي الفاعل، وعشية سفره إلى قبرص، ترأس رئيس الجمهورية جوزاف عون جلسة مجلس الوزراء في قصر بعبدا. فقد عكست مواقف عون محاولة واضحة لتلقف وقراءة اتجاه الرياح الدولية والإقليمية. وأكد خلال

**اتصال بين الرئيسين الأميركي واللبناني بعد الجولة الثانية**

الجلسة العمل على معالجة الخروقات لوقف إطلاق النار من خلال الاجتماع في واشنطن، وأمل أن يتمكن من زيارة واشنطن وعقد لقاء مع الرئيس ترامب لوضعه في حقيقة الوضع في لبنان بالتفصيل. وجدد الرئيس عون القول: «أنا كرئيس للجمهورية مسؤول تجاه وطني وشعبي، وسأعتمد أي وسيلة كفيلة بإنهاء الحرب والدمار». وشدد على أن «الاتصال مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لم يكن واردًا مطلقًا عندي».

بدوره أشار الرئيس نواف سلام إلى أنه أكد للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تمسك لبنان، كمرجعية للمفاوضات مع اسرائيل، بإعلان وقف الأعمال العدائية الذي تم في تشرين الثاني 2024. وشدد أمام الرئيس ماكرون، على وجوب تحديد موعد جديد لمؤتمر دعم القوات المسلحة اللبنانية والبدء بالتحضير لمؤتمر إعادة إعمار قرى الجنوب في أقرب فرصة ممكنة.

### الراعي يدعم المفاوضات

وفي المواقف الداعمة للمفاوضات، أكد البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي من بعبدا، أن المفاوضات التي تكلم عنها الرئيس عون خالية من أي تضحية أو تفريط بحقوق لبنان، وأن الرئيس عون لا يقبل بهذا الأمر، مشددًا على أنه «يكفينا حروبًا وخرابًا ودمارًا». وأشار إلى أن الرئيس عون يمثل جميع اللبنانيين ويتكلم باسمهم لا كماروني، معتبرًا أن خطاب رئيس الجمهورية في 17 نيسان مفصلي ويستعيد كرامة اللبنانيين المخلصين جميعًا وهو من مضمون خطاب القسم.

### الحجار: لن نكون منطلقًا لأي نشاط يهدد العرب

في إطار الخطة الأمنية التي تنفذها المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، لملاحقة المتورطين بجرائم المخدرات وتوقيفهم، ثمّن وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار جهود فصيلة شحيم في وحدة الدرك الإقليمي ومكتب مكافحة المخدرات المركزي في قوى الأمن الداخلي، التي أدّت إلى توقيف الرأس المدبّر لعصابة عابرة للحدود تنشط في مجال تجارة وترويج المخدرات داخل دولة الكويت. وقال: «لبنان لن يسمح أبدًا بأن يكون منصة لتصدير أي نوع من الإساءة إلى الأشقاء العرب، أو منطلقًا لأي نشاط يهدد أمنهم واستقرارهم».

في الوضع الميداني، صوّب «حزب الله» صواريخه في اتجاه المحادثات في واشنطن من خلال استهدافه مستوطنة شتولا بصلية صاروخية. في المقابل أغار الطيران الإسرائيلي على وادي الحجير عند أطراف بلدة تولين، واستهدف غارة سيارة على طريق شوكين - قضاء النبطية، أدت إلى مقتل 3 أشخاص.



**أسرار**

- يجري مسؤول أمني سابق اتصالات بسفارات معنية بالمفاوضات وبمسؤولين رفيعين عارضًا أن يكون في عداد الوفد المفاوض، لكن اتصالاته لم تصل إلى نتيجة لأن شخصيته تسبب «نقزة» للجميع بسبب تاريخه المريب.
- رصد متابعون عودة «حزب الله» إلى نقطة الصفر في نظرته إلى الدولة اللبنانية حين لم يكن يُعترف بها، والدليل أن مسؤوليه بدأوا استخدام توصيف «السلطة» عند الكلام عن الدولة.
- معلومات عن تحرّكات أمنية مقلقة لـ «حزب الله» في مناطق حساسة ومختلطة تشير إلى توزيع أسلحة فردية خلال الأيام الماضية داخل مناطق تُعدّ حاضنة للبيئة السنية في صيدا وبيروت وطرابلس ما يثير تساؤلات حول دلالات هذه التحركات وانعكاساتها على الاستقرار الداخلي.

# «حزب الله» يوسّع دائرة التخوين والتكفير لغايات في نفس إيران

**أنطوان مراد**

لا تستغرب أوساط سياسية سيادية تدعم العهد وخياراته، على الرغم من بعض الملاحظات العابرة، أن تذهب بعيدًا جماعة الممانعة مباشرة أو ضمنًا أو بالواسطة، في ظاهرة التخوين التي بلغت حدّ التكفير، وما يعني ذلك من هدر دم

**التحرّك السعودي العائد هو لدعم توجّهات العهد والحكومة تحت سقف رفض أي تغيير**

وتحريض وتبرير لعمليات اعتداء محتملة قد تصل حدّ الاغتيال أو التعرّض الجسديّ لمجموعة من الشخصيات والأسماء.

وإذا كان من المستبعد إعداد عمليات كبيرة ومعقدة، كما ترى الأوساط، لكن من الوارد أن يتمّ افتعال حوادث تجرّ إلى إشكالات أو تنفيذ عمليات فردية يسهل تجهيل فاعليها، فضلًا عن إمكان التركيز على مناطق بعيدة من السيطرة المباشرة لجماعة الممانعة وبالتالي آمنة نسبيًا.

ولذلك، فإن ما يحصل من تهويل يعكس أمرين: الأول، مدى الإرباك الذي يشعر به «حزب الله» في ضوء الخسائر الضخمة التي أصابت بنيته البشرية والعسكرية واللوجستية، معطوفة على التململ التصاعديّ لدى شرائح من بيئته الحاضنة، لدرجة أن البعض تلقى تحذيرات من التمادي، فيما جرت محاولات لاسترضاء بعض الناقمين بمبالغ معينة بعيدًا من الأضواء.

والثاني، رغبة «الحزب» بدفع مباشر من الحرس الثوري في لعب آخر الأوراق «صولد»، من منطلق أن «لا شيء كثيرًا نخسره» بعد اليوم، وأن المسألة لم تعد مسألة صراع مع إسرائيل أو صراع على مواقع ومناصب في صلب الدولة، بل باتت مسألة كيانية وجودية «للحزب»، لأن الاعتقاد السائد في صفوفه أنه من دون سلاح ومن دون دعم مادي إيراني، فإن «الحزب» إلى زوال.

وأكثر ما تحذّر منه الأوساط هو اعتماد «حزب الله» على أحصنة طروادة مزروعة في مناطق آمنة وبعيدة نسبيًا من مناطق نفوذه المباشر، واستغلال الانتشار السكاني لمجموعات واسعة تنتمي إلى توجّهاته، لا سيّما أن الشكاوى تتصاعد في مدن وأحياء سكنية كثيفة عدّة من وجود سيارات «مفيّمة» كثيرة تتنقل بحرية ومن أناس يقصدون الشقق المشتراة أو المستأجرة من قبل أشخاص آخرين، علمًا أن البلديات تعجز عن الضبط الدائم لهذه الحركة، وبالكاد تستطيع تغطية مختلف الأحياء والشوارع والأبنية، وتتلقى اتصالات كثيرة للمراجعة. وبحسب البلديات، فإن الأجهزة الأمنية لا تتحرك دائمًا بشكل تلقائي، بل بناء على طلبات تحيلها عليها البلديات التي تشترط غالبًا أن يتقدّم السكان بعرائض موقعة تعكس جديّة الهواجس.

وفي ما خصّ الإجراءات الاحترازية، فإنها منطلقة بل تتقدّم من دون ضجيج لا سيّما في المناطق الآمنة والتي تحتمل الاحتكاك عند أطراف هذه المنطقة أو تلك، مع فصل مجموعات جاهزة من وحدات النخبة من الأسلحة العسكرية المختلفة للردع والتدخل عند اللزوم لمنع أي بوادر فتنوية.

على خط آخر، تلتقي شخصيات سنية بيروتية على التنبيه من محاولات «حزب اللّه» عزل رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون واستفراده وصولًا إلى اعتباره خارجًا عن الإجماع الوطني ولا يتمتّع بالمظلّة الكافية حتى لدى المسيحيين. ومكمن الخطر في هذا الرهان، هو أن إضعاف سيد العهد وتركيز الحملات عليه هما بمنزلة استهداف رأس حربة الدولة والشرعية وصاحب الإمرة الفعلية في القرار الأمني، من دون أن يعني ذلك التقليل من أهمية الدور الذي يؤديه الرئيس نواف سلام إلى جانب الرئيس عون.

وتقول تلك الشخصيات إن الرئيس عون أثبت استقلاليته وأداءه البعيد من الاصطفافات النافرة والضيقة، وتلاحظ أنه بحاجة إلى دعم مسيحي أقوى وأوضح لا سيّما من الكنيسة وعلى رأسها بكركي التي توفر الغطاء الأكثر مناعة وتقفل الطريق عمليًا على محاولات التخوين والعزل والتخوين.

وتؤكد الشخصيات نفسها أن التحرك السعودي العائد هو لدعم توجّهات العهد والحكومة تحت سقف رفض أي تغيير لا سيّما في هذه المرحلة، فضلًا عن التأكيد أن رفض الانجرار إلى الفتنة لا يعني استسهال التعرّض للسنّة أو لسواهم من قبل جماعة الممانعة. كما أن موضوع التفاوض ليس بعيدًا من التداول، فالتفاوض مطلوب انطلاقًا من المعطيات الراهنة، لا سيّما أنه لن يؤدي في مرحلة أولى إلى السلام بل إلى تعويم الهدنة بشروط أشدّ، في انتظار السلام العتيد بمشاركة أصدقاء لبنان العرب.

# برّي «مخنوق»... الطوق يشتدّ وحبل النجاة مفقود

**ألان سركيس**

يعيش رئيس مجلس النواب نبيه برّي أصعب مراحله السياسيّة. فالرجل، الذي عايش الحرب وصنع الصحوة الشيعيّة وكان دائمًا صاحب ابتكار المخارج، يبدو مكبّلًا، لا يستطيع فعل شيء بعد هبوب رياح الحرب الإقليمية ودخولها إلى عمق البيت الذي بناه.

إنّ من يلتقي الرئيس برّي في هذه الأيام يعرف أن ما يُصرّح به غير ما يتناوله في الصالونات الضيّقة أو ما يراه. الرجل من أذكى السياسيّين في هذه المرحلة، ويعرف ربّما أكثر من غيره ما سيحلّ بالبلد وبالطائفة الشيعيّة. أكثر شيء يؤلم برّي هو مشهد الدمار والخراب في الجنوب، لقد سكّر رئيس حركة «أمل» معظم موارد الدولة لخدمة الجنوب وكان صاحب شعار «عالسكين يا بطّيخ»، وفجأة بقرار من «حزب اللّه» لإسناد غزة ومن ثمّ ثأرًا للمرشد الأعلى في إيران علي خامنئي وإسنادًا لطهران، دخل الجنوب في حرب مدمّرة قضت على الحجر وهجّرت البشر.

ويعتبر موضوع المهجّرين والذين من الصعب عودتهم في هذه الفترة من أكثر المواضيع التي تقلق برّي، المشكلة ليست في إعادة الإعمار فقط، بل الأخطر هل سيعود أبناء القرى المهجّرة إلى قراهم؟ وإذا سُمح لهم بالعودة فمتى ستحصل هذه العودة، ومن سيموّل إعادة الإعمار في ظلّ سياسة «حزب اللّه» التي نصبت العداء لكلّ الدول العربية وحاولت زعزعة أمنها واستقرارها خدمةً للمشروع الإيراني؟

دخل «الحزب» حرب الثأر لخامنئي وأقحم الطائفة الشيعية في أتون النفق الأسود، جنّ جنون برّي، لكنه لا يستطيع التعبير، همّه وحدة الصفّ الشيعيّ، وأيّ صدام داخلي سيضعف الموقف أكثر. ولا تروق له رؤية بعض من جماهير «أمل» تسير بشعبوية «الحزب» وإيران، لكنه غير قادر على فعل شيء لذلك التجييش أكبر من الواقعية، والاحتلال الإيراني للفكر الشيعي بات خطيرًا.

وإذا كان الواقع الميداني يذهب في اتجاه تسجيل خسارة تاريخية للشيعة بفعل سياسة «حزب اللّه»، يحاول برّي قدر الإمكان معالجة الوضع بالسياسة. لا يستطيع الرجل المجاهرة بدعم التفاوض المباشر مع إسرائيل، لكن بات الجميع على علم بأن الدولة اللبنانية تسير بالمفاوضات وبرّي موافق على كلّ شيء. رئيس الجمهورية جوزاف عون يضعه بكل شاردة وواردة مهما حاول برّي الإنكار، فما يقوله بالعلن مغاير تمامًا لما يحصل بالاتصالات المغلقة، ومهما حاول التبرّؤ من كأس التفاوض، إلّا أن شرط الهدنة

**ما يقوله برّي في السرّ غير ما يصرّح به في العلن**

قبل الولوج بالمفاوضات كان برّي عرّابه، ورفض التفاوض تحت النار، هو من أراده، وهكذا حصل.

لا يستطيع برّي القول إنه غير موافق على التفاوض، فهو مدرج إلى أقصى حدود، في العلن يردّد المعزوفة ذاتها، وفي السرّ يدعم خطوات عون والحكومة اللبنانية، وبالتالي كلّ المفاوضات التي تحصل في واشنطن يعلم بها، ولو كان فعلًا غير موافق لكان استقال من الحكومة وخرج منها لأنه غطّى قرارات الحكومة التي اعتبرت «حزب اللّه» منظمة خارجة عن القانون ولم يصوّت ضدّ إعلان بيروت مدينة منزوعة السلاح.

يقف برّي بين مطرقة الحرب والدمار والموقف الداخلي والخارجي الرافض سلوك «حزب اللّه» وإيران، وبين سندان «الحزب» الذي يخوض حربًا انتحارية يضحّي بالطائفة الشيعية من خلالها، ولا يتجرّأ حتى هذه اللحظة على قول ما يريده قسم من الطائفة الشيعية الذي يرفض سياسات «الحزب» ونهج إيران، ويحاول استيعاب كلّ ما يحدث لأنه لا يريد أن تهدأ الحرب مع إسرائيل لتنفجر في الداخل.

يعرف برّي خطورة الوضع، وقد أرسل معاونه النائب علي حسن خليل إلى السعودية وزاره السفير الأميركي ميشال عيسى، وهو يعلم أن طوق النجاة الوحيد الذهاب نحو المفاوضات المباشرة وإلّا ستستمرّ الحرب، وبالتالي الرجل الذي كان من المفترض أن يتقاعد، ها هو اليوم يخوض أخطر المعارك وتقارب المعركة الوجودية، فهل سيخرج منها منتصرًا؟

**يدعم برّي في السرّ خطوات عون والحكومة**

أسعد بشارة

## الحرب عائدة؟

العمليات التي نفذها «حزب الله» منذ ثلاثة أيام وإلى اليوم، لم تكن فقط لإرساء ما يقول إنها معادلة جديدة مفادها عدم العودة إلى مرحلة ما بعد العام 2024، إنما كان الهدف منها التشويش على الجولة الثانية من المفاوضات اللبنانية الإسرائيلية المباشرة. في رسالة إلى الدولة اللبنانية أولًا، أن «حزب الله» لن يقبل إلا تخريب هذه المفاوضات، وبالتالي يرسل من لبنان رسالة واضحة بأنه لن يسلّم سلاحه، وبأن هذا السلاح هو أداة إيرانية وليس في تصرف الدولة اللبنانية.

بهذا المعنى، لا يبدو ما يقوله «الحزب» عن «ورقة القوة» سوى محاولة لتجميل واقع مختلف تمامًا. فالدولة التي يُطلب منها أن تفاوض، تُسحب من يدها أدوات القرار، وتُترك أمام معادلة مختلة: تفاوض بلا سيادة، وموقف بلا قدرة على التنفيذ. وهنا تحديدًا تتبدى المفارقة اللبنانية بأوضح صورها.

بالعودة إلى ما جرى بعد اتفاق وقف إطلاق النار في عام 2024، يمكن رصد نمط ثابت في سلوك «الحزب»: تثبيت الوقائع الميدانية، وترك الدولة تواجه نتائجها. الرسالة غير المعلنة، لكنها المفهومة، ليست سوى: «طويلة على رقبتكن». أي أن خيار السلاح خارج أي نقاش، وأن مسار التفاوض لا يعنيه إلا بقدر ما يستطيع التأثير عليه أو تعطيله.

هذه المعادلة تجعل من المفاوضات اللبنانية الإسرائيلية عملية شكلية أكثر منها مسارًا فعليًا. فالتفاوض، في جوهره، يحتاج إلى قرار موحد، وإلى جهة واحدة تملك حق الالتزام والتنفيذ. أما في الحالة اللبنانية، فثمة أكثر من مستوى للقرار، وأكثر من سقف سياسي، ما يفرغ أي مسعى من مضمونه العملي.

النتيجة ليست فقط جمودًا سياسيًا، بل فتح الباب أمام احتمالات أكثر خطورة. فحين يغيب الاحتكار الشرعي للقوة، تصبح كل الجبهات مفتوحة على سيناريوات غير محسوبة. وعندها، لا يعود الحديث عن تهدئة مستدامة واقعيًا، بل مجرد هدنة قابلة للانهيار في أي لحظة.

لبنان، مرة جديدة، أمام اختبار الدولة. إما أن يستعيد قراره ويحدد موقعه بوضوح، أو يستمر في إدارة أزمته تحت سقف التأخرين. وفي ظل هذا التوازن الهش، يبدو أن السؤال لم يعد ما إذا كانت الحرب ستعود، بل إن كانت قد غادرت فعلًا.

# إيران تطبّع مع إسرائيل

سامر زريق

يتخذ «حزب الله» من المشروعية الوطنية عنوانًا لحملته المركبة للضغط على الدولة، موظفًا حقبة الاجتياح الإسرائيلي عام 1982 ومآلاتها المعروفة، من اتفاقية «17 أيار» حتى انقلاب 6 شباط وما بينهما، لإرباك رئيسي الجمهورية والحكومة.

ومع ذلك، ورغم وجود مواضع تشابه مع تلك الحقبة، إلا أنه ثمة العديد من الاختلافات الجوهرية. إذ ليس تفصيلًا عدم وجود شخص مثل حافظ الأسد بمكره الشديد وعبثه بالمعادلات بما يخدم هيمنته التوسعية.

بيد أن الاختلاف الأكبر يكمن في وجود دعم سياسي وشعبي هائل ووازن تستند إليه السلطة في المسار التفاوضي، لا يقارن مع تلك الحقبة حيث كانت الحرب الأهلية لا تزال مستعرة، وكان نجم بعض القوى والشخصيات في حالة صعود، من جنبلاط وبري، وشخصيات عديدة، إلى «حزب الله» نفسه. بينما الحال اليوم مغاير حيث دخلوا شتاء العمر السياسي بعدما استمر ربيعهم 4 عقود ونصف العقد، بما يذكرنا مرة جديدة بالدورة الزمنية للبن خلدون.

ناهيكم أن «منظمة التحرير» لم تكن تعاني العزلة السياسية نفسها التي يتعرض لها «حزب الله» راهنًا. يضاف إلى ذلك عامل حيوي شهد اختلافًا جذريًا، وهو التحوّل التاريخي الطابع في المزاج السني العام.

ذلك أن محاولات «الحزب» ورهطه وحلفائه السنة، الجدد والقدامى، التحريضية المشبعة بدس السم في العسل عبر الثنائية المقفلة إياها «إسرائيل وضدها»، أيًا كانت هوية هذا الضدّ ومشروعه، لم تنجح في إثارة الفزعة الدينية والقومية عند السنة لإخراجهم من وضعية السكون.

في الثمانينات كان الصراع على هوية الدولة وشكل النظام السياسي. كما أن اتفاقية «كامب دايفيد» والتي تعد منعطفًا تاريخيًا في الصراع العربي الإسرائيلي كانت حديثة العهد. وبالتالي، كان القلق من الاتفاق مع إسرائيل له مبرراته الوجيهة، ولا سيما أنه كان موظّرًا بمشروع سياسي.

وفيما حسم «الطائف» الصراع على الدولة وأدخلنا عصر «الجمهورية الثانية» بما ينسجم مع ثوابت الهُتة التاريخية بالارتصاف خلف مشروع الدولة، فإن المنطقة برمّتها شهدت تحولات جوهرية أرخت بثقلها على الموقف السني العام.

من «أوسلو» إلى «وادي عربة»، مرورًا بدخول ياسر عرفات الأراضي المحتلة وقيام السلطة الفلسطينية المنقوصة الاستقلالية، ومبادرة السلام العربية في بيروت، وصولًا إلى اتفاقيات أبراهام. في موازاة محادثات خفض الصراع وتسكينه على أكثر من صعيد، أحدثها سوريا الجديدة.

وبالتالي، فإن النظرية التي ألبسها حافظ الأسد للبنان «آخر من يوقع» وروّج لها طويلًا، ومن بعده نظام الملالي، لم تعد تشكل مانعًا استراتيجيًا، سيّما خصوصًا، ولا سيما في ظل تأثير المحادثات الجارية بين تل أبيب ودمشق بحلتها السياسية الجديدة، ومع ارتكاز لبنان على دعم السعودية وبعض الفاعلين العرب لتعزيز موقفه في المفاوضات، خصوصًا إزاء راعي الطاولة.

غير أن الوصول إلى هذه النقطة لم يكن ممكنًا إلا بفضل «حزب الله» والمشروع الإيراني المذهبي التوسعي. فسياسات الاضطهاد والعزل التي فرضها «الحزب» على السنة في لبنان، حيث لا تزال أوراق المحكمة العسكرية «العرفية» شاهدًا حيًا، وإيغاله في دماء السوريين وتوسده خطابًا مذهبياً بغيضًا، والمجازر المذهبية التي ارتكبتها الميليشيات المدعومة من نظام الملالي في العراق، وعمليات التطهير المذهبي في بنية الدولة كما في الحواضر التاريخية، ومثيلاتها في اليمن، واستهداف أمن وسيادة السعودية سابقًا، وراهنًا إلى جانب دول الخليج العربي، كلها عوامل جعلت المزاج السني في لبنان يميل إلى الخروج من دائرة الصراع مع إسرائيل للتخلص من «الجائحة» الإيراني. فكل ما سبق ذكره جرى تحت عنوان مضلّل هو القضية الفلسطينية التي حولها نظام الملالي إلى «إله يعبد من دون الله» حسب توصيف الروائي الفلسطيني «المحافظ» أدهم الشرقاوي.

ليس معنى ذلك أن المزاج السني مؤيد للتطبيع مع إسرائيل، فهذه مسألة شديدة الصعوبة وتقارب الاستحالة لدى الشريحة العظمى، بسبب تداخلها بالعقيدة. لذلك يكتسي الموقف السني بطابع رمادي إيجابي أقرب إلى الصمت علامة الرضا، رغبة في التحرّر من الموقف الضعيف والدوران بين مطرقة إسرائيلية لا يأمن شرها وبين سندان آيات الله ومن والاهم.

ونزيد أكثر أنه لولا أفاعيل «حزب الله»، والدور الإيراني الهدّام في المنطقة، لاشتعلت التظاهرات في المناطق ذات الطابع السني ردًا على قرار التفاوض، حيث يمكن القول إن «حزب الله» أجلس لبنان مجبرًا غير مخيّر على طاولة التفاوض للخروج من عبودية الصراع.

فيما إيران هي من دفعت بعملية التطبيع مع إسرائيل دفعًا، تسعى القوى الفاعلة في المنطقة للحد منه ومن آثاره الجيوسياسية عبر إنتاج مخرجات أخرى أكثر استدامة وموثوقية ضمن عملية إعادة صياغة التوازنات.

**لولا «حزب الله» لاشتعلت التظاهرات ذات الطابع السني ردًا على التفاوض**

# مدّعي عام التمييز استحقاقٌ على حافة التوافق...

نورما أبو زيد

أيّ مدّع عام للتمييز، يعتلي ذروتين متلازمتين: ذروة الموقع السنيّ الأوّل في بنية القضاء اللبناني، وذروة الهرم الجزائي الأوّل حيثُ تُسبك وجهة العدالة. ومن هذا العلو المزدوج، يصبح عند ذروة التماس بين السياسة والقضاء، حيثُ الاختبار الأهم لوزن شاغل الموقع، في ميزان هيبة الدولة.

فإمّا أن يُحسن المدّعي العام السير على حبلي السياسة والقضاء بتوازن، وإمّا أن يسقط سقطة قاسية من الارتفاع الشاهق، وقد سبق أن سقط مدّعون عامون بسبب ممارسات سخّفت أهمية الموقع.

وانطلاقًا من حساسية هذا الموقع البالغة، بوصفه عقدة مفصلية تتشابك عندها الخيوط القانونية والسياسية، تصبح مفهومة أبعاد المعركة السياسية حول خلافة النائب العام التمييزي الحالي القاضي جمال الحجار. فمع بلوغه سن التقاعد يوم الأحد المقبل، تدخل النيابة العامة مرحلة انتقالية تُسند فيها مهامها بالإنابة إلى القاضي بيار فرنسيس، ريثما ينعقد مجلس الوزراء الأسبوع المقبل، وتتضح إمكانات التوافق على تعيين أصيل لهذا الموقع.

موقع مدّعي عام التمييز، شأنه شأن موقع رئيس مجلس القضاء الأعلى، ورئيس مجلس شورى الدولة، ورئيس ديوان المحاسبة، يُعيّن بقرار من مجلس الوزراء، خارج إطار التشكيلات القضائية، ما يمنحه طابعًا خاصًا يتجاوز الآلية الإدارية التقليدية، إلى دائرة القرار السياسي.

نظريًا، يعود حق الاختيار إلى رئيس الحكومة، أيّ رئيس حكومة يكون في السراي لحظة حصول الشغور. أمّا عمليًا، فالصورة أكثر تعقيدًا وتشابكًا وتركيبًا.

فوزير العدل، أيّ وزير عدل، يُمسك دائمًا بزمام الورقة، التي يُكتب عليها اسم المرشح، فيما يحتفظ مجلس الوزراء بالكلمة الفصل، عبر التصويت على قاعدة أكثرية الثلثين اللازمة لتثبيت التعيين، وهو ما يجعل أيّ اختيار أسير مسار سياسي إلزامي من التفاهمات، كشرط عبور لا بديل عنه، وإلا بقي الاسم مجرّد اقتراح معلّق على خطّ الانقسام.

انطلاقًا ممّا تقدّم، ما هي سلّة الأسماء المتداولة في الكواليس والعلن؟ وهل من اسم يحظى بإجماع أكثر من سواه من الأسماء؟ وما مدى دقة ما يروّج عن شد وجذب بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة من جهة، وبين رئيس مجلس الوزراء ووزير العدل من جهة أخرى؟

بحسب مصادر «نداء الوطن»، هناك 6 أسماء على لائحة التداول، واللائحة تنقسم إلى مجموعتين. الأولى تتصدّر المشهد، وتضمّ القضاة ألاء الخطيب وأسامة منيمنة ومحمد صعب. أمّا الثانية، فتقف على هامش المنافسة بحظوظٍ شبه معدومة، وتضم القضاة أحمد رامي الحاج وعلي عراجي ومحمد المصري.

وماذا عن التوافق؟

تقول المصادر بوجود تبارز محدود بين بعبدا ورياض الصلح، بعد محاولة تسلّل من عين التينة لتمرير مرشح «ملغوم»، باءت بالفشل.

تشرح المصادر أنه بما أن سلام يميل إلى خيار مدّعٍ عام بيروتي، تقدّم التفاهم في الفترة السابقة على اسم القاضي ربيع حسامي، الذي نجح في تسويق اسمه كمرشح عابر للحواجز، قبل أن يستيقظ سلام على حجّ حسامي المتكرّر إلى عين التينة، ونومه منذ سنين على كتف الرئيس نبيه برّي.

تقول المصادر، إن حسامي أحسن لفترةٍ إخفاء ذلك تحت طبقة من الإيحاءات المتوازنة قدّمها المستشارون في بعبدا والسراي. ولكن عندما تراجع سلام عن الاسم، لم يتراجع عون، إلى أن اقتنع بأن ميزان عدالته لا يؤهّله لهذا المنصب.

أُزيح اسم حسامي من التداول، ليحلّ مكانه القاضي محمد صعب، كخيار جديد يُعاد من خلاله تركيب المشهد. وبحسب المصادر، يتمتع صعب بكفاءة استثنائية تؤهّله الدخول بقوة إلى السباق، غير أن عطبه الوحيد، إن صحّ التعبير، يكمن في صغر سنّه. وعليه تنحصر الكرة في ملعبي الخطيب ومنيمنة، مع انحياز سلام لمنيمنة كونه بيروتيًا، وانحياز عون ونصّار لخيار الخطيب.

تؤكّد المصادر أن القاضيين يقفان على قدم المساواة من حيث العدالة والنزاهة والحيوية المهنية وابتعادهما عن الشبهات والمناورات. غير أنها تشير في المقابل إلى أن الخطيب يحظى بأفضلية إضافية، لالتصاقه العميق بمفهوم الدولة ومؤسساتها.

وانطلاقًا ممّا سبق، ترى المصادر أن فرص التوافق لا تزال مرتفعة، بحيث أن خيار الشغور نفسه أمر غير مطروح، والمطروح هو التوافق أو التأجيل.

وما الذي قد يبرّر التأجيل في هذه الحالة، إذا لم يكن مردّه إلى غياب التوافق على اسم المدّعي العام؟

الجواب هو أن التداول توسّع ليشمل أيضًا منصب رئيس التفتيش القضائي الذي يصبح شاغرًا في تموز المقبل، مع توجّه لبحث التعيينين معًا، غير أن هذا الخيار لا يزال ضعيف الحظوظ.

**سقوط حسامي يُضيّق السباق: المعركة بين الخطيب ومنيمنة**



البطريرك ميناسيان لـ «نداء الوطن»: لا عدالة بلا اعتراف

# في الذكرى الـ 111 للإبادة الأرمنيّة...الألم واحد

مروان الشدياق

في الذكرى الحادية عشرة بعد المئة للإبادة الأرمنية، لا يعود الرابع والعشرون من نيسان مجرّد تاريخ في الروزنامة، بل يتحوّل وقفة ضمير أمام واحدة من أبشع المآسي التي عرفها القرن العشرون، وأمام جرح لم يُقفل في الوجدان الأرمني، لأنه لم يكن مجرّد مأساة عابرة، بل محاولة اقتلاع شعب من أرضه وتاريخه وذاكرته وحقه في الوجود.

هذه الذكرى، بما تختزنه من ألم ودم وشهادة، لا تُقرأ فقط في بعدها التاريخي، بل في بعدها الإنساني والروحي والوجودي أيضًا. فالإبادة الأرمنية التي بدأت فصولها الدامية في ربيع عام 1915، في ظل السلطنة العثمانية، لم تستهدف الإنسان الأرمني في حياته فقط، بل استهدفته في هويته، في إيمانه، في حضوره، وفي استمراره. ومع ذلك، فإن الشعب الذي أريد له أن يُمحى، بقي. والشعب الذي أريد له أن يُنسى، حوّل ذاكرته إلى أمانة، وألمه إلى قوّة، وجراحه إلى حضور حيّ في العالم.

### جرح الأمس في مرآة الحاضر

وفي حديث خاص إلى «نداء الوطن» بمناسبة هذه الذكرى، يضع كاثوليكوس بطريركية بيت كيليكيا للأرمن الكاثوليك غبطة البطريرك روفائيل بيدروس الحادي والعشرون ميناسيان المناسبة في سياق يتجاوز استعادة الماضي إلى قراءة الحاضر واستشراف الخطر، في وقت يعيش فيه لبنان والشرق الأوسط على وقع الحروب والاضطرابات والتهجير والقلق الوجودي.

يقول غبطته: «في لبنان والشرق الأوسط اليوم، لا يبدو المشهد غريبًا عمّا عرفه التاريخ، قد تتبدّل الأسماء، لكن الألم واحد. وما عاشه الشعب الأرمني في زمن الإبادة الأرمنية ليس مجرّد ذكرى، بل إنذار حيّ: حين يصمت العالم مرة، قد يعيد صمته من جديد».

بهذه الكلمات، يربط البطريرك ميناسيان بين جرح الأمس وتحديات اليوم، كأن التاريخ، في قسوته، لا يكف عن تقديم دروسه لمن يريد أن يتعظ. فالإبادة الأرمنية ليست، في نظر الأرمن، ملفًا من الماضي فقط، بل ناقوس خطر دائم ضد التهاون مع الظلم، وضد التطبيع مع الصمت، وضد الاستسلام لمنطق الاقتلاع البطيء.

### الهجرة ليست رقمًا... بل نزيف معنى ورسالة

ومن هنا، يبدو القلق على الحضور المسيحي في المنطقة قلقًا مشروعًا، لا من باب الهلع، بل من باب الوعي لحجم ما يجري. وفي هذا السياق، يقول غبطته: «نعم، القلق حاضر، لكن الخطر ليس في القلق بحدّ ذاته، بل في التكيّف معه، في اعتياد النزيف، وفي تحويل الهجرة إلى قدر محتوم. عندها لا نخسر أشخاصًا فحسب، بل نخسر معنى وجودنا ورسالتنا».

إنها مقاربة تختصر جوهر الأزمة. فالمسألة لا تقف عند حدود الأرقام أو حركة المغادرين، بل تتصل بمصير حضور تاريخي ورسالة حضارية وروحية في هذا الشرق.

**ميناسيان: إذا ضاعت الحقيقة والكرامة ووحدة المصير ضاع كل شيء**

### لبنان... أكثر من وطن مأزوم

ولذلك، لا ينظر البطريرك ميناسيان إلى لبنان كمجرد بلد مأزوم، بل كوطن لا يزال يحمل معنى يتجاوز جراحه. ويقول: «يبقى لبنان، على الرغم من جراحه، أكثر من مجرّد وطن مأزوم؛ إنه مساحة لقاء ورسالة عيش مشترك. هذه الرسالة لم تسقط، بل تنتظر من يحملها بوعي وإرادة. وكما حوّل الأرمن ألمهم إلى هوية حيّة، وشتاتهم إلى حضور فاعل، كذلك يمكننا نحن أن نحول محنتنا إلى قوّة، إن أحسنّا الاختيار».

في هذا الكلام، يتبدّى لبنان كما يراه الأرمن وكما يريده كثير من المؤمنين برسالته: ليس ساحة انهيار فقط، بل إمكان نهوض، إذا توفرت الإرادة، وثبتت الهوية، واستُعيدت الشجاعة الوطنية

### لا كرامة بلا حقيقة

وفي الذكرى الـ 111، يختصر غبطته الرسالة الأرمنية إلى العالم بكلمات بالغة الكثافة: «لا كرامة بلا حقيقة، ولا عدالة بلا اعتراف، ولا شعب يزول إن تمسّك بحقه في البقاء». هنا، لا تعود الذاكرة الأرمنية انغلاقًا على الألم، بل دفاعًا عن الحق، وعن الكرامة، وعن ضرورة أن يسمّي العالم الجرائم بأسمائها، لأن إنكار الحقيقة ليس أقل فتكًا من الجريمة نفسها.

### الذكرى نداء إلى كل شعب مهدّد

ويشدد البطريرك ميناسيان على أن هذه الذكرى «لا تخص الأرمن وحدهم، بل هي نداء لكل شعب مهدّد في وجوده وهويته: إن النسيان هو السقوط الحقيقي، والصمت عن الظلم هو الطريق إلى تكراره».

ومن هذا المنطلق، يوجّه عبر «نداء الوطن» رسالة واضحة إلى اللبنانيين والرأي العام: «لا تفرّطوا بأرضكم، لا تساوموا على ذاكرتكم، ولا تراهنوا على غيركم لحماية وجودكم. في زمن تتهاوى فيه الثوابت، تبقى الحقيقة والكرامة ووحدة المصير هي الركائز التي لا يجوز أن تسقط، لأن ما عداها، إن سقط، يمكن تعويضه... أما هي، فإذا ضاعت، ضاع كل شيء».

في ذكرى الإبادة الأرمنية، يعلو صوت الشهداء من جديد، لا ليستدعي الحزن فقط، بل ليوقظ الضمير. فالذاكرة، حين تتقدّس بالحقيقة، تصبح فعل مقاومة. والاعتراف، حين يقترن بالعدالة، يصير حماية للمستقبل. أما الشعوب التي تحفظ جراحها من التبديد، فتعرف كيف تصون بقاءها، وتكتب قيامتها من قلب الألم.

حاجة ملحّة لدرء الفتنة وتثبيت الشراكة والالتفاف حول الدولة والجيش

# مساعٍ لعقد قمّة روحية مسيحية – إسلامية جامعة

عامر زين الدين

فرضت التطوّرات الأمنية المتسارعة والأخطار المتصاعدة التي وضعت لبنان والمنطقة بأسرها أمام مفترق مصيريّ نفسها على مختلف مستويات المسؤولية، وفي طليعتها المرجعيّات الروحية التي رأت حاجة ماسّة لعقد قمّة روحية إسلامية - مسيحية تواكب ظروف المرحلة العصيبة، والخروج بقرارات تحاكي الواقع، انطلاقًا من الحرص المشترك على جملة ثوابت، على رأس أولوياتها درء الفتنة، والتضامن الداخلي، والالتفاف حول الدولة والجيش.

الإطار العام للبيان الختامي ومكان انعقاد القمّة وزمانها لم يتمّ تحديدها بعد، غير أن الرغبة جامعة في انعقاد هذه القمة، بعدما كانت الأخيرة بتاريخ 16 تشرين الأول من العام 2024 قد انعقدت على نحو استثنائيّ في الصرح البطريركيّ في بكركي، بمشاركة رؤساء الطوائف والسفير البابوي باولو بورجيا. وعليه، باشرت «لجنة الحوار الإسلامي المسيحي» مساعيها الحثيثة تمهيدًا لعقد قمة جامعة، معتبرة أن انعقادها بات حاجة ملحّة في ظلّ مرحلة وقف إطلاق النار واستمرار المخاطر التي تهدّد لبنان والمنطقة. ويضمّ وفد اللجنة المكلّف بالمهمة الوزير السابق عباس الحلبي، والدكتور محمد السماك، والأمير حارس شهاب.

وبحسب معلومات خاصة لـ «نداء الوطن»، فإن البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي وشيخ العقل لطائفة الموحدين الدروز الشيخ الدكتور سامي أبي المنى وجدا أهمية قصوى في انعقاد هذه القمّة، وعلى هذا الأساس باشرت اللجنة سعيها ولقاءاتها، مع كلّ من: مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور عبد اللطيف دريان، ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى العلامة الشيخ علي الخطيب، وكذلك الشيخ أبي المنى، حاملة خلاصة نتائجها وفي جعبتها موافقة المرجعيات الإسلامية الثلاث، على أن تلتقي البطريرك الراعي وباقي المرجعيات المسيحية والشيخ علي قدور.

وقالت مصادر متابعة إن الدعوة إلى القمة تنطلق من «حاجة داخلية لقطع الطريق على الاحتقانات ومحاولات زرع الفتنة، وحاجة خارجية لمواجهة المفترق الخطير الذي تقف عند حدوده المنطقة بأسرها». وأكدت أن اللجنة «تبذل جهدًا حثيثًا لتذليل العقبات أمام انعقاد القمة، لأن الظرف مصيريّ ولا يحتمل التأجيل». وأضافت المصادر أن وفد اللجنة سمع من المراجع التي التقاها، وأن البطريرك الراعي شدّد أيضًا على ضرورة أن «تبقى القمة اجتماعاتها مفتوحة، بما يتلاقى مع طرح الشيخ أبي المنى بأنها ليست لقاءً بروتوكوليًا عابرًا، بل محطة تأسيسية دورية لإعادة الاعتبار لصوت العقل والحكمة».

**وجد البطريرك الراعي وشيخ العقل أهمية قصوى في انعقاد هذه القمة**

و«الشراكة الروحية والوطنية» التي طرحها الشيخ أبي المنى نالت قسطًا وافرًا من اللقاءات، بما يؤكد أهمية «قيام تعاون وثيق بين السلطتين الروحية والسياسية»، ومن شأن القمة الروحية «أن تدافع عن الثوابت الوطنية والأهداف المشتركة، وأن تشدّد أيضًا على القيم الأخلاقية والروحية»، ويجري التركيز على أهمية التضامن الداخلي واللالتفاف حول الدولة ومؤسساتها، ودعم الجيش خصوصًا، لتنفيذ مهامه في حفظ الاستقرار والسلم الأهلي، وتثبيت مساحة المشتركات بين المكوّنات اللبنانية في وجه مناخات التفرقة والخطابات التحريضية التي تزيد حدّة الانقسامات ذات المنحى الطائفي.

وختمت المصادر: «إن المساعي الآيلة إلى إعلان موعد القمة وجدول أعمالها مستمرّة بوتيرة مرتفعة، وكذلك منسوب التفاؤل بتحوّل فكرة انعقادها إلى واقع. وهذه المرّة، على خلاف المرّة السابقة التي شهدت نقاشات بالغة في ما يتعلق بمكان انعقادها والبنود التي سيتناولها البيان الختامي، يبدو أن الوقت داهم والتطوّرات لا تحتمل المناكفات. كما أن الهواجس تقض مضاجع جميع اللبنانيين، والتضامن اليوم هو شرط بقاء، ونجاح القمّة هو نجاح لكل لبنان في تحويل وقف إطلاق النار إلى مسار دائم للاستقرار».

# «الرعد الإسرائيلي»... جديد السلاح الموجّه ضد «حزب الله»

ريشار حرفوش

في تطوّر عسكري لافت، كشفت إسرائيل عن إدخال منظومة مدفعية متطوّرة تعرف باسم «روئم» «Ro'em»، في خطوة تصفها بأنها قد تشكّل عاملًا حاسمًا في المواجهة مع «حزب الله»، وذلك في ظلّ وقف إطلاق نار هش لا يزال قائمًا منذ أيام بين الطرفين، ويأتي هذا الإعلان بالتزامن مع ترقب جولة ثانية من المفاوضات غير المباشرة بين لبنان وإسرائيل في واشنطن، والتي يفترض أن تتناول ملفات حسّاسة، أبرزها مسألة نزع سلاح «حزب الله».

وبحسب ما نقلته وسائل إعلام أميركية، بينها «فوكس نيوز»، فإن الجيش الإسرائيلي بدأ بالفعل بإدخال هذا النظام إلى الخدمة الميدانية، حيث يستخدم كوسيلة دفاعية لمواجهة الهجمات الصاروخية وضادات الدروع التي ينفّذها «الحزب» من جنوب لبنان.

يعتمد «روئم» على مدفع هاوتزر عيار 155 ملم مركب على شاحنة مدرّعة، ما يمنحه قدرة عالية على الحركة والمناورة مقارنة بالأنظمة التقليدية، ويتميّز النظام بمنظومة تشغيل شبه مؤتمتة تشمل التحميل الآلي للقذائف، وضبط زوايا الرمي، واختيار نوع الذخيرة والشحنة الدافعة بدقة وسرعة، ما يخفّض الحاجة إلى التدخل البشري ويقلّص زمن الاستجابة بين الرصد والتنفيذ.

ويصل مدى المدفع إلى نحو 40 كيلومترًا، ما يتيح استهداف مواقع بعيدة من دون الحاجة إلى التقدّم نحو خطوط التماس، وهو ما يفسّر جزئيًا دوافع استخدامه في بيئة جنوب لبنان ذات الطبيعة المعقدة مع رسم الخط الأصفر.

كما يرتبط النظام بمنصة رقمية متكاملة تتيح التنسيق الفوري مع وحدات القيادة والسيطرة، بما يشمل الربط مع أنظمة تعتمد على الذكاء الاصطناعي، ما يعزز مفهوم «النيران الشبكية» ويزيد دقة الضربات وفعاليتها في الزمن الحقيقي.

من الناحية العملياتية، يوفر «روئم» قدرة إطلاق نار عالية الوتيرة مع دقة محسنة، إلى جانب ميزة «shoot and scoot»، التي تسمح بالانتشار السريع وإطلاق النار ثم الانسحاب لتفادي نيران الردّ المضاد، وهي خاصية أساسية في بيئات القتال التي تعتمد على الاستهداف المضاد للمدفعية.

ويضمّ النظام مقصورة مدرّعة لطاقم صغير من 3 أفراد، ما يقلّل المخاطر البشرية ويعزز القدرة على الصمود في ظروف قتالية صعبة، كما يتيح تنفيذ ضربات دقيقة ضد أهداف ثابتة ومتحركة، مثل منصات إطلاق الصواريخ أو مواقع التحصين أو نقاط الدعم اللوجستي.

## العميد قزح: يعمل ضمن منظومة تحدّد الأهداف وتدير النيران

وفي هذا السياق، شرح العميد المتقاعد المتخصص بالشؤون المدفعية الجنرال سعيد القزح أسباب استخدام إسرائيل هذا السلاح جنوب لبنان وأهدافه العسكرية الميدانية.

## أول استخدام عملياتي للمدفع تمّ مؤخرًا في الجنوب عبر لواء النيران 282

وقال لـ «نداء الوطن»: «هذا النوع من المدافع هو نسخة طبق الأصل عن مدفع سيزر الفرنسي ويتمّ استبدال المدافع الذاتية الحركة المجنزرة بهذا النموذج من المدافع ما يسهّل الحركة».

وأوضح أن مدفع «روئم» لا يعمل بشكل منفصل، بل يُشكّل جزءًا من منظومة قتالية متكاملة تضمّ رادارات قادرة على كشف مصادر النيران وتحديد الأهداف، مرتبطة بغرفة عمليات تقوم بإدارة النيران بشكل شبه أوتوماتيكي.

وأشار إلى أن توجيه المدفع يتمّ بدقة عالية عبر أنظمة GPS والأقمار الصناعية.

ولفت إلى أن أبرز ميزاته تكمن في سرعة الانتشار والحركة، كونه مدولبًا وليس مجنزرًا.

## العميد حلو: يحتاج 3 أفراد فقط مقارنة بـ 8 للمدافع التقليدية

من جهته، اعتبر العميد المتقاعد خليل الحلو أن المنظومة تحتاج إلى طاقم من ثلاثة أفراد فقط، مقابل نحو ثمانية أفراد للمدافع الكلاسيكية من عيار 155 ملم، مثل المدفع الأميركي M109، حيث تتم عملية التلقيم في الأنظمة القديمة يدويًا، ما يستهلك وقتًا وجهدًا أكبر.

وأشار الحلو لـ «نداء الوطن» إلى أنه «يعتمد على أنظمة مؤتمتة مدعومة بالذكاء الاصطناعي ما يتيح تنفيذ الرماية بسرعة ودقة عاليتين».

ولفت إلى أن «سرعة الانتشار لا تتعدّى دقيقة واحدة ليصبح المدفع جاهزًا للإطلاق، في حين تحتاج المدافع التقليدية إلى وقت أطول لتحديد الهدف والتنسيق وإعداد الرمي».

## الاستخدام الأول في الجنوب اللبناني

في السياق نفسه، أشار الجيش الإسرائيلي إلى أن أول استخدام عملياتي للمدفع تمّ مؤخرًا عبر لواء النيران 282، دعمًا للقوات المنتشرة في جنوب لبنان، مؤكدًا أن المنظومة الجديدة تتيح الاشتباك من مسافات أبعد وتزيد من مرونة الحركة في الميدان.

كما أعلن أن هذه العمليات تندرج في ما وصفه بـ «الهجمات الدفاعية» خلال فترة الهدنة، مشيرًا إلى تنفيذ ضربات دقيقة استهدفت مواقع لإطلاق صواريخ مضادة للدروع وأخرى أرض - أرض تابعة لـ «حزب الله»، ما ساهم، في تقليص مستوى التهديد على حد تعبير البيان الذي صدر عن الجيش الإسرائيلي.

إذًا، يمثل «روئم» نقلة نوعية في استخدام المدفعية، ليس فقط من حيث القوة النارية، بل أيضًا من حيث الحاجة إليه جنوب لبنان لكي يقلّص الجيش الإسرائيلي قدر المستطاع خسائره البشرية بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي.

# من النشل إلى السطو المسلّح: موجات السرقة تتصاعد في الشمال

مايز عبيد

تتصدّر أخبار السرقة، هذه الأيام، واجهة المشهد اليومي في شمال لبنان، وكأنها تحوّلت من حوادث متفرّقة إلى حالة شبه يوميّة تفرض نفسها على الأخبار اليومية ومواقع التواصل الاجتماعي، وأحاديث الناس في الشارع.

من طرابلس إلى عكار فالمنية والضنية والكورة... تتكرّر الوقائع بوتيرة لافتة، في مشهد يشي بتراجع واضح في مستوى الأمان، وسط أزمة اقتصادية ومعيشية تضغط بثقلها على كلّ تفاصيل الحياة.

## يُسجَّل في الشمال ما بين 1500 إلى 2000 حالة سرقة سنويًا

نسب السرقات إلى ارتفاع

وبحسب أرقام أمنية حصلت عليها «نداء الوطن»، يُسجَّل في الشمال ما بين 1500 إلى 2000 حالة سرقة سنويًا، أي ما يعادل تقريبًا 100 إلى 200 حالة شهريًا، بمعدل يصل إلى 5 سرقات يوميًا. وتشير التقديرات إلى أن عام 2025 شهد أكثر من 1200 حالة سرقة في الشمال ضمن هذا الإطار، فيما تُظهر القراءة الأولية للأشهر الثلاثة الأولى من عام 2026 تسجيل ما بين 250 و 400 حالة سرقة، ما يعكس استمرار النسق نفسه دون أي مؤشرات جدّية على التراجع. وإذا ما اعتبرنا أن هذه الأرقام فقط التي تعلم بها القوى الأمنية وأن هناك سرقات لا يتمّ إعلامها بها، فإن النسب ستكون أعلى من ذلك.

وتتنوّع هذه السرقات بين حالات نشل تستهدف سيدات في الشوارع والأسواق، وسرقة سيارات ودرّاجات نارية وحتى «التوك توك»، إضافة إلى سرقات أموال ومقتنيات من داخل المنازل والمحال التجارية. ولا تقف الصورة هنا، إذ باتت المنطقة تشهد أيضًا أعمال سطو مسلّح تطول سيارات ودرّاجات نارية، خصوصًا خلال ساعات الليل المتأخّرة، ما يفاقم حالة القلق ويعمّق الشعور بانعدام الأمان.

ويجمع مراقبون على أن هذا التصاعد يرتبط بشكل مباشر بالفقر، والبطالة، وارتفاع الأسعار الجنوني، وهي عوامل دفعت جزءًا من المجتمع نحو ما يُوصف بـ «جرائم الحاجة»، حيث يختلط الاضطرار بالواقع المعيشي القاسي.

في المقابل، يرفع الأهالي الصوت عاليًا، مطالبين الأجهزة الأمنية بتكثيف الجهود ووضع سياسة استباقية جدّية لمواجهة هذه الظاهرة، التي بدأت، برأيهم، تخرج عن إطارها الفردي لتقترب من «ثقافة يومية» مقلقة. وهم يؤكدون أن استمرار هذا الواقع يجعل المواطن عاجزًا عن تأمين الحدّ الأدنى من حماية منزله وممتلكاته، في ظلّ تزايد الجرأة وتكرار الحوادث.

وفي المحصّلة، تبدو السرقات في الشمال اليوم أكثر من مجرّد أخبار عابرة؛ إنها مؤشر على اختلال أعمق، يحتاج معالجة تتجاوز المقاربة الأمنية التقليدية نحو معالجة جذور الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تغذّي هذا الواقع المتفاقم.



# محاولات تطويق الخطة الأمنية في بيروت بدأت!

فتات عيّاد

لم يعد اشتباك دويلة «حزب الله» وإعلامه مقتصرًا على مستوى اتهام خصومه من أحزاب وسياسيين بل ومسؤولين لبنانيين بـ «العمالة» تحت شعار «صهيوني»، فها هو ينزلق لمحاربة مؤسسات الدولة اللبنانية نفسها، في أوضح صورة عن محاربة الدويلة للدولة، والتي تمثلت بحملة تحريضيّة على جهاز شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي وتحديدًا فرع بيروت، لتنفيذه أمرًا قضائيًا، داخل شقة في الأشرفية، وصولًا لاتهام الشعبة «بالعمالة عبر تسريب داتا المواطنين لجهات خارجية»، لطلبها هويّات مواطنين لبنانيين! كلّ هذا ضمن حملة إعلامية تحريضية، تعيد للأذهان كراهية «حزب الله» المتأصّلة لشعبة المعلومات، منذ عهدي شهيدي الشعبة، وسام الحسن ووسام عيد.

وانطلقت الحملة التحريضيّة بشكل أساسيّ على منصة «المحطة» التي تدور في فلك خطاب «حزب الله»، وقادها الصحافيون: رضوان مرتضى، حسن عليق، وقاسم قاسم. وذهبت للتصويب بالشخصيّ على رئيس فرع معلومات بيروت الرائد رامي شقير وعناصر الفرع، وصولًا للتهديد بنشر رقم لوحة آلية للشعبة. (وهنا يطرح السؤال: تسريبها لمن وبأيّ هدف؟) وهو ما يجعلنا نسأل عن الدور الخفيّ للحملة، التي حاولت الإيحاء بأن شقير الذي ينفذ الإشارات القضائية، المتماهية مع الخطة الأمنية في بيروت، وقرار الحكومة حصر السلاح بسلاح الدولة، تعدّى على حقوق المواطنين وعمل لحساب جهات خارجية!

هكذا قلب إعلام «الحزب» السرديّة، من فضيحة اقتناء أجهزة «بايجر» في شقق ضمن مبانٍ سكنية في بيروت، بعد أيام فقط على الأربعاء الأسود، الذي ضرب عمق العاصمة، المناهضة بأكثرية ناخبيها الساحقة لسلاح «حزب الله»، إلى فضيحة «تصوير جهاز المعلومات أجهزة البايجر»!

في السياق، وعن تفتيش شقة في بيروت وطلب هويّات قاطنيها، تعلّق مصادر أمنية في حديثها لـ «نداء الوطن»، بالقول: «هذا بالكاد عمل فضيلة مخفر، وليس شيئًا يذكر مقارنة بصلاحيات شعبة المعلومات»، في حين تذهب مصادر أمنية أخرى للتلميح بأن خوف «حزب الله» الحقيقي هو من شكاوى مواطنين على قياديين قد يقطنون في مبانٍ سكنية في مناطق مختلطة أو ذات أكثرية سنيّة أو مسيحية في بيروت.

فما علاقة هذه الحملة التحريضيّة على معلومات بيروت، بمحاولات «الحزب» السيطرة على العاصمة عبر تحويلها «ضاحية ثانية»؟ وكيف تعلّق مصادر أمنية وكيف تعرّي سرديّة إعلام «حزب الله»؟

## كيف تُصنع السرديّة؟

صار ممنوعًا على الدّولة أن تصوّر رقم لوحة مواطن، لكن من العاديّ، أن يوزع رضوان مرتضى لوحة آلية تابعة لشعبة المعلومات في بيروت، قام عناصرها بتصوير لوحة سيارة هذا المواطن بإذن قضائيّ!

في بودكاست منصّة «المحطة»، يتحدّ مرتضى على عمل روتينيّ لشعبة معلومات بيروت، دخلت فيه شقة في الأشرفية، فيها نازحون جدد، يقول: «بيحكوا معن وبيستجوبوهن ما إلن بالحق يعملوها هيدي، أكيد هيدي المعلومات عم تُقدّم لأجهزة براء، ليكمل حسن عليق بدوره ساائلًا: «لمين عم يجمع هالداتا خصوصًا إنو الي منعرفه، الي إلن سلطة على رامي شقير رئيس فرع معلومات بيروت؟ (ويعدّد بدءًا بوزير الداخلية أحمد الحجار مرورًا بالمدير العام لقوى الأمن الداخلي رائد عبدالله ورئيس شعبة المعلومات محمود قبرصلي...) ولا واحد منن طالب بهيدا الإجراء جمع معلومات عن نازحين»؟ في محاولة من عليق، للإيحاء بأن الرائد شقير ضابط يعمل لحسابه لا وفقًا للإشارات القضائية والخطة الأمنية في بيروت وقرار الحكومة بنزع السلاح فيها، وهي قرارات لا تأخذ غطاء من رئيس شعبة المعلومات العميد محمود قبرصلي وحده أو اللواء رائد عبدالله أو الوزير أحمد الحجار وحسب، بل من الحكومة نفسها، بل وبمباركة من رئيس الجمهورية نفسه، الذي أكّد خلال اجتماع المجلس الأعلى للدفاع أمس الأوّل على الإجراءات الأمنية في بيروت، وكذلك فعل الوزير الحجار في جلسة الحكومة أمس!

إلّا أن أخطر ما في الحديث، هو القول الصريح من قبل عليق بأنه «هناك في الأجهزة اللبنانية اختراق كبير قبل أن نصل لمرحلة التنسيق الأمني مع إسرائيل»، ليكمل قاسم «ما بيعتبروا نفسن عم يتعاملوا إذا تواصلوا مع الأميركي».

ويستخلص مرتضى أنه «ما إلو حق جهاز أمني، بدل ما يجوا ليحموهن من اللي عم يتعدوا عليهم وهني الجيران». هكذا وجود «بايجر» في شقة في مبنى سكني في الأشرفية، وهو ما يقرّ به الثلاثة لكن ضمن سياق آخر، في محاولة للإيحاء بأن «البايجر» وجد في شقة أخرى، ليس هو المشكلة، بل تصوير جهاز أمني «للبايجر» والتقصّي عن قاطني الشقة!

وبعد نزوح أكثر من مليون لبناني، قامت غالبية بلديات المناطق المستقبلة للنزوح، بإجراءات صارمة على مستوى تأجير شقق ضمن نطاقها، بهدف حماية النازحين والسكّان في آن، لضمان عدم سكن قيادات لـ «الحزب» بين المدنيين، لا سيّما مع تكرار حوادث سقوط مدنيين في ضربات استهدفت قيادات حزبية، كضربة عين سعادة.

وإلى بيروت العاصمة وحدها، نزح قرابة نصف مليون من الضاحية والجنوب. على الرغم من أن الأربعاء الأسود، كلّف بيروت 7 ضربات وكشف

## أبواق «حزب الله» تستهدف شعبة المعلومات

استباحة «حزب الله» بيروت من بوابة «مستودع» كورنيش المزرعة... فإن كلّ هذه الأسباب لا ترتقي بمخاوف أهل المدينة، لتصبح مخاوف «منطقية»، تفترض التقصّي عن نازحين جدد برأي إعلام «حزب الله».

الخوف اللبناني ليس عاديًا ولا منطقيًا ولا طبيعيًا بالنسبة لمرتضى، عليق وقاسم، ودخول شعبة المعلومات في بيروت إلى شقة في الأشرفية وطلب هويات أصحابها، إجراء «غير قانوني، وغير منطقي، وغير طبيعي»، بل و «مش بحقوق المواطنين» وفق تعبيرهم.

إلّا أن الكلام لم يكن عابرًا في بودكاست، فالمنصّة طلبت من المواطنين الذين «يتعرّضون لأي تجاوز من قبل أي جهاز أمني أن يراسلنا عبر بريدنا الإلكتروني»، في محاولة من إعلام «الحزب» نفسه لتجميع بيانات حول عمل الأجهزة الأمنية!

وتختصر هذه الحملة التحريضيّة، أسلوب عمل إعلام «حزب الله»: قلب السرديّة، فالتحريض على مؤسسات الدولة، فتعطيل عمل تلك المؤسسات.

وسرديّة قلب القصة، وصلت للقول إن «الأجهزة الأمنية مفروض تحميهن (أي قاطني الشقة في الأشرفية من النازحين الجدد) لأن عم يُتعدى عليهن من الجيران». فالجيران برأي المحاورين الثلاثة، «عم يتدخلوا بخصوصياتن».

والسؤال هنا: لو اشتكى سكان مبنى عين سعادة للقوى الأمنية من تردّد شخص مشبوه لمبناهم قبل موتهم، كان ليعتبر «تدخّلًا بالخصوصيات»؟ ولو اشتكى سكان كورنيش المزرعة في بيروت على الهنغار المستهدف وشبهات ما يحتويه، كان ليعتبر «تدخّلًا بالخصوصيات»، حتى لو كانت الكلفة موت مدنيين بسبب استهداف قياديين أو معدّات «للحزب»؟

هكذا بات «المنطقي» أن الجيران هم من تعدّوا، لأنهم لجأوا لدولة القانون، ليطمئنوا حول القاطنين الجدد في المبنى معهم، لا قيادي «حزب الله»، الذين لو لم يأخذوا الناس دروعًا بشرية، لما ارتفعت هواجس البيئات المضيفة.

حملة تضامنية في بيروت مع الرائد شقير: لن نسكت لـ «حزب الله» بعد الآن

## الاتهام بالعمالة لتعطيل العمل المؤسساتيّ

صلاحية مخفر... و «أنجا»!

هكذا قلبت منصّة «المحطة» السرديّة، من إجراء روتيني عادي لشعبة معلومات بيروت، يحفظ أمن المدينة وأهلها ونازحيها، إلى تهمة بتسريب بيانات وصولًا للعمالة.

من جهتها، تقول مصادر أمنية، «ما شي من صلاحيات شعبة المعلومات يذكر بدخول الشقة، هيدي الإجراءات بالكاد ترقى لمستوى فضيلة درك».

مصادر أمنية أخرى، تذكّر بأن فرع المعلومات كضابطة عدلية «ما بيتصرف بلا إذن قضائي»، وبالتالي، فإن أي عملية مداهمة أو توقيف لا تحصل إلّا بإذن قضائي، واضعة هذه الهجمة في خانة أن «هذا الجهاز نفذ الإذن القضائي كما هو، إذ عرف تاريخيًا بجرأته وكفاءته؛ وتطبيق القانون ودولة المؤسسات، أزعج - على ما يبدو - إعلام «حزب الله».

وإذا كان دخول الشقة في الأشرفية حصل بأمر قضائي، فإن طلب الهويات، «يأتي ضمن بديهيات العمل الأمني، فطلب نشرة أي شخص أو حتى تحدث عنصر أمني معه، لا يتمّ دون معرفة هويته، فهويته تخفف نصف الإجراءات الأمنية».

وعن «الخصوصية» تحديدًا، يعلّق المصدر «أمنيًا، من حق الدولة أن تعرف من يقطن هذه الشقة أو أي شقة أو منزل أو مستودع على كافة الأراضي اللبنانية، هذا حق يكفله قانون الملكية وقوانين الإيجارات في لبنان».

وتذهب المصادر أبعد من ذلك، بالقول :»لدى الاشتباه الأمني بأي شخص يمكن جلبه إلى المركز الأمني، وطلب النشرة له وتوقيفه إذا تبيّن أن عليه شيئًا». أمّا في حالة شقة الأشرفية، فالدولة ذهبت إلى الشقة علمًا أن لديها صلاحيات باستدعاء قاطنيها، ولو كانت هناك نية بالتوقيف لتمّ توقيفهم».

## الخوف على قيادي «الحزب»...

وتضع المصادر، التصويب على شعبة المعلومات، في خانة خشية «حزب الله» من ذهاب الأجهزة الأمنية لبيوت يستأجرها مسؤولون في «حزب الله»، مع تصاعد وتيرة بلاغات الأهالي في المناطق.

## التصويب على المعلومات

ذكر اسم الرائد شقير وشعبة معلومات بيروت على وجه الخصوص، عدّة مرات من قبل عليق ومرتضى، لتطول الهجمة شقير بالشخصي وفرع معلومات بيروت على وجه الخصوص.

ومع اتهام شعبة المعلومات بالعمالة لجهات أجنبية، لأنها تطلب هويّات لبنانيين، يتضح استهزاء صحافيي «حزب الله» بعقول اللبنانيين.

لكن علاقة «حزب الله» بشعبة المعلومات تاريخيًا، تجعل هذه الهجمة التحريضيّة تتماهى مع خصومة «الحزب» لهذا الجهاز الأمني الذي يعدّ من الأجهزة الأكثر تطورًا تقنيًا وفنيًا، ومن أكثرها فعالية في التحقيقات في شبكات التجسّس والتحقيق في جرائم كبرى ومكافحة الإرهاب والمخدّرات، لا بل إنه دفع ثمن كفاءته ووطنيته دماء باغتيال الشهيدين رئيس الشعبة، وسام الحسن، والرائد وسام عيد، لدوره في كشف شبكات الاتصالات المتورّطة في اغتيال الشهيد رفيق الحريري.

ويبدو أن ذاكرة مرتضى، عليق وقاسم، تعطّلت، ونسوا من تكون شعبة المعلومات في لبنان. الشعبة التي أوقفت أكثر من 22 عميلًا إسرائيليًا داخل تنظيم «حزب الله» المسلّح، وشكرها الأمين العام السابق «للحزب» حسن نصرالله نفسه على ذلك، وها هو هذا الثلاثي يتهمها بالعمالة!

فالمحور الذي يتباهى كتابه وإعلاميّوه وصحافيّوه بأن دويلتهم في لبنان، «أكلها وشربها ورواتبها وسلاحها كله من الجمهورية الإسلامية في إيران»، ليس غريبًا عليه أن يعتبر أي عمل أمني وطني يحفظ أمن بيروت وأهلها اليوم، ويخدم قيام الدولة اللبنانية، «عمالة». فلا مشروع لبنانيًا في قاموس دويلة «حزب الله».

## «حزب الله»... وبيروت

ويحرص «حزب الله» على تطويق الرواية البيروتية ضد سلاحه، والتستر على السخط البيروتي ضده خصوصًا بعد أربعاء بيروت الأسود. ويحاول بالمقابل تعطيل قرار الحكومة حصر السلاح في بيروت، الذي دعمه مؤتمر نواب العاصمة «بيروت آمنة وخالية من السلاح».

لكن السخط بدأ يظهر بإغراق شوارع بيروت بيافطات تضامنية مع رئيس الحكومة نواف سلام، وتجلّى كذلك بتعليق صور داعمة لرئيس شعبة معلومات بيروت رامي شقير، ورئيس شعبة المعلومات العميد محمود قبرصلي، فبيروت قالت كلمتها: نريد الدولة لا الدويلة، نريد المشروع اللبناني لا المشروع الإيراني ولن نسكت بعد الآن أمام دويلة «حزب الله»!

أمّا حديث صحافيي «الحزب» عن «اختراق» في الأجهزة الأمنية، فهو أقسى مشهدية تختصر معركة الدويلة مع دولة المؤسسات: فحيث نخترقها في أحكام للمحكمة العسكرية على قياس «حزب الله»، تكون الأجهزة مرضيًا عليها، وحيث لا نخترقها في شعبة المعلومات، المعروفة تاريخيًا بفضحها ملفات فساد لتحرّرها من السطوة والاختراق السياسي، يصبح الانتماء الوطني اللبناني «اختراقًا»، لعجز «حزب الله» عن تطويعها.

فحيث تعمل الدولة لصالح لبنان وحده، يصبح لزامًا علينا التحريض عليها، هكذا يكون مشروع الدولة اللبنانية، عمالة بالنسبة لـ «حزب الله» وإعلامه الذي يأكل ويشرب بأموال إيرانية.

## احتياطي قياسي بلا استثمار... وملجأ تقليدي للأفراد

# الذهب في لبنان: فرص واحتمالات

في ظلّ الاضطرابات الاقتصادية العالمية المتسارعة، عاد الذهب ليتصدر المشهد كأحد أبرز الأصول التي يلجأ إليها المستثمرون بحثًا عن الأمان. مع تصاعد التوترات الجيوسياسية وتقلّب الأسواق المالية، يتجدّد النقاش حول دور هذا المعدن الثمين في حماية الثروات، وما إذا كان لا يزال يحتفظ بمكانته التقليدية كملاذ آمن في عالم يزداد تعقيدًا.

رماح هاشم

باتت النظرة إلى الذهب تختلف باختلاف الجهات الفاعلة في الاقتصاد. بينما تتعامل المصارف المركزية والمؤسسات الاستثمارية مع المعدن الأصفر كأداة استراتيجية ضمن سياسات إدارة الاحتياطيات، ينظر إليه الأفراد كوسيلة مباشرة للحفاظ على مدخراتهم في مواجهة التضخم وتراجع القدرة الشرائية.

في هذا السياق، يكتسب النقاش حول

### «من غير الممكن تحديد اتجاه واضح لأسعار الذهب»

الذهب في لبنان بعدًا أكثر خصوصية، نظرًا للانهيار المالي الذي شهده البلد منذ عام 2019، وما رافقه من تآكل في قيمة العملة الوطنية وتراجع الثقة بالقطاع المصرفي. وقد أعاد هذا الواقع تسليط الضوء على احتياطي الذهب كأحد أبرز عناصر القوة المتبقية في ميزان الدولة، وسط تساؤلات متزايدة حول كيفية التعامل معه.

بين الأرقام القياسية التي يسجّلها هذا الاحتياطي، والتباين في المقاربات حيال استخدامه، يبرز رأي الخبراء الاقتصاديين لتقديم قراءة أكثر توازنًا وواقعية. وفي هذا الإطار، يقدّم الخبير الاقتصادي نسيب غبريل مقاربة تحليلية تضع الذهب في سياق مختلف، سواء على مستوى الدولة أو الأفراد، في ضوء المتغيرات المحلية والدولية المتشابكة.

توقعات ضبابية: إلى أين يتجه الذهب؟

### اختلاف في المقاربة

يوضح غبريل لـ «نداء الوطن»، أن «مسألة اعتبار الذهب ملاذًا آمنًا لا يمكن تناولها بمنظور واحد، إذ تختلف زاوية التقييم بين المؤسسات الاستثمارية والمصارف المركزية من جهة، وبين الأفراد من جهة أخرى. فالكميات التي تشتريها البنوك المركزية وصناديق الاستثمار تفوق بكثير تلك التي يشتريها الأفراد، ما يستوجب قراءة هذا الواقع ضمن سياق اقتصادي أوسع وأكثر دقة».

في ما يتعلق بلبنان، يلفت غبريل إلى «وجود تباين في الآراء حول كيفية التعامل مع هذا الأصل، بين من يدعو إلى الاستفادة منه ضمن إطار مدروس ومن دون المساس بجوهره، وبين من يعتبره احتياطيًا سياديًا غير قابل للمساس».

يضيف: «لبنان، رغم الارتفاع الكبير في قيمة الذهب، لا يستفيد بشكل مباشر من هذه المكاسب على مستوى الدولة».

### اندفاع الأفراد نحو الذهب

على مستوى الأفراد، يوضح غبريل، أن «الإقبال على شراء الذهب ازداد في السنوات الأخيرة، ليس فقط عبر المجوهرات بل أيضًا عبر السبائك والأونصات، كوسيلة لحماية المدخرات في ظل التضخم المحلي وتراجع سعر صرف الدولار والمخاوف المصرفية. وبالتالي، فإن الطلب لا يُعد مجرد ملاذ آمن فحسب، بل يشكّل جزءًا أساسيًا من احتياطي مصرف لبنان، الذي شهد ارتفاعًا كبيرًا في قيمته من نحو 13 مليارًا و900 مليون دولار في نهاية عام 2019 إلى 44 مليارًا و400 مليون دولار في منتصف نيسان من العام الحالي، أي بزيادة 30 مليارًا و500 مليون دولار، مع تسجيل مستويات قياسية وصلت إلى نحو 47.7 مليار دولار في نهاية شباط وفق أرقام المصرف المركزي».

ويشير إلى أن «هذه الأرقام تعني عمليًا أن قيمة احتياطي الذهب باتت تتخطى حجم الاقتصاد اللبناني، إذ إنها بلغت 130 % من الناتج المحلي، وهذه أعلى نسبة على الاطلاق في العالم، وهو ما يعكس ثقلًا استثنائيًا لهذا الاحتياطي ضمن الاقتصاد الوطني».

في المقابل، يلفت غبريل إلى «وجود عنصر ضمن منظومة اقتصادية ومالية أشمل، في حالة لبنان، يكتسب هذا المعدن أهمية مضاعفة كجزء من الاحتياطي السيادي، إلا أن الاستفادة منه تبقى مرهونة بوجود رؤية واضحة وإدارة رشيدة توازن بين الحفاظ عليه كضمانة وطنية وبين توظيفه ضمن استراتيجيات مدروسة تخدم الاستقرار الاقتصادي.

بالنسبة الى الأفراد، يبقى الذهب خيارًا تقليديًا لحماية المدخرات في أوقات عدم اليقين، من دون أن يلغي ضرورة التنويع وتقدير المخاطر. وبين تقلبات الأسواق والعوامل الجيوسياسية المتغيرة، سيظل مسار الذهب مرتبطًا بتوازنات دقيقة، ما يجعل التعامل معه يتطلب مقاربة واعية تقوم على قراءة واقعية للمعطيات، بعيدًا من المبالغة أو الرهان المطلق عليه.



# لبنان وإيطاليا يوقعان مذكرة تفاهم زراعية استراتيجية

في إطار زيارته الرسمية إلى الجمهورية الإيطالية، تابع وزير الزراعة نزار هاني، لليوم الثاني، جولته في مدينة ريميني (إقليم إميليا - رومانيا)، حيث شارك في فعاليات معرض «ماك فروت» الدولي، أحد أبرز المعارض العالمية المتخصصة في قطاع الفاكهة والخضار والتكنولوجيا الزراعية.

وعلى هامش المعرض، وامتدادًا للاجتماع الذي جمعه بوزير الزراعة والسيادة الغذائية والغابات الإيطالي فرانشيسكو لولوبريجيدا في 15 أيار 2025، جرى توقيع مذكرة تفاهم زراعية بين لبنان وإيطاليا، بعد مسار تحضيري تقني ومؤسساتي

### إيطاليا تواكب مسار النهوض الزراعي اللبناني عبر برامج تعاون متقدّمة

قاده مكتب التعاون الإيطالي في بيروت، بمشاركة فرق عمل متخصصة من وزارتي الزراعة في البلدين.

### محطّة مفصلية وركيزة أساسية

وتُعد هذه المذكرة محطة مفصلية في مسار العلاقات الزراعية اللبنانية – الإيطالية، التي تستند إلى إرث تاريخي عريق يعود إلى القرن السابع عشر، حين أرسى الأمير فخر الدين المعني الثاني أسس تعاون وثيق مع توسكانا، مستفيدًا من الخبرات الإيطالية في تطوير الإنتاج الزراعي، لا سيما في زراعة الزيتون، وتنظيم استخدام الأراضي، وتحديث أساليب الزراعة.

وفي كلمته خلال المناسبة، عرض هاني واقع القطاع الزراعي في لبنان، مشيرًا إلى «الأضرار الجسيمة التي لحقت به نتيجة العدوان الإسرائيلي، حيث تضرّر نحو 22.5 % من الأراضي الزراعية، ما انعكس سلبًا على الإنتاج وسلاسل الإمداد والأمن الغذائي، وفاقم التحديات التي يواجهها المزارعون في مختلف المناطق».

وأكد هاني أن «هذه المذكرة تشكّل ركيزة أساسية لدعم جهود التعافي وإعادة بناء القطاع الزراعي، وتعزيز قدرته على الصمود في مواجهة الأزمات المتلاحقة، من خلال شراكة استراتيجية قائمة على نقل المعرفة، وتطوير السياسات، وتحديث البنى الإنتاجية».

من جهته، جدّد الوزير الإيطالي التزام بلاده بدعم لبنان، مشددًا على «استعداد إيطاليا لمواكبة مسار النهوض الزراعي من خلال برامج تعاون متقدمة، تسهم في إعادة الإعمار، وتعزيز التنمية المستدامة، ورفع تنافسية المنتجات اللبنانية في الأسواق الدولية».

### مضمون الاتفاقية

وتتضمن مذكرة التفاهم مجموعة من المحاور الاستراتيجية، أبرزها:

- تعزيز جودة المنتجات الزراعية عبر تطوير أنظمة المؤشرات الجغرافية، بما يحمي هوية المنتجات اللبنانية ويرفع قيمتها التنافسية في الأسواق العالمية.

- تحديث أنظمة الشهادات والصحة النباتية بما يتوافق مع المعايير الأوروبية، لضمان سلامة الإنتاج وتحسين فرص التصدير.

- تنمية المناطق الريفية والزراعة السياحية من خلال دعم التنمية المستدامة وتحسين البنية التحتية وتعزيز سبل عيش المجتمعات المحلية.

- تطوير قطاع الصيد وتربية الأحياء المائية وفق أفضل الممارسات الدولية، بما يضمن استدامة الموارد البحرية.

- تعزيز التعاون التقني والمؤسساتي عبر برامج مشتركة لتبادل الخبرات وبناء القدرات وتحديث الإدارة الزراعية.

وتؤسس هذه المذكرة لإطار تعاون طويل الأمد بين لبنان وإيطاليا، يهدف إلى بناء قطاع زراعي أكثر مرونة واستدامة، وتعزيز الأمن الغذائي، ودعم المزارعين، بما يواكب التحديات الاقتصادية والبيئية، ويعزز فرص النهوض بالقطاع الزراعي اللبناني على أسس حديثة وتنافسية.

خلال التوقيع على الاتفاقية في ريميني (رومانيا)

## اعلانات رسمية

**اعلان قضائي**

قررت المحكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع / زحلة برئاسة القاضي خليل غصن بتاريخ 14/4/2026 نشر الاعلان التالي:
تقدم المستدعي عبد القادر محمد علي بوكالة المحامي علي بريح باستدعاء سجل برقم 16/2026، تاريخ 17/02/2026 وطلب استناداً الى أحكام المادة /512/ أ.م.م شطب اشارة الدعوى المقامة لدى صلح زحلة من جميلة ارملة نجيب الشيباني ورفاقها ضد نايف ومنه جرجس ابو مراد بوجوب تسجيل حصة المدعى عليهما في هذا العقار وسواه على اسم المدعين والمسجلة برقم يومي /1863/ تاريخ 27/10/1949 واشارة الدعوى المقامة من جميلة ارملة نجيب الشيباني ورفاقها ضد ورثة شاهين الشيباني وهم خليل ونايف وجميله ومنه ابو مراد يطلب تسجيل حصص المدعى عليهما في اسم المدعين والمسجلة برقم يومي /1890/ تاريخ 30/8/1951 عن صحيفة العقار رقم /42/ من منطقة كفرزبد العقارية الذي يملكه المستدعي موضحاً بأنه تعذر وجود ملف الدعوى.
فعلى من لديه اعتراض او ملاحظات على طلب المستدعي أن يتقدم بها خلال مهلة عشرين يوماً الى قلم المحكمة في زحلة اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان .

**رئيس القلم**
**راغب شحادي**

**اعلان قضائي**

صادر عن محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان الناظرة في قضايا الافلاس
رقم الافلاس 83/2001
بتاريخ 21/4/2026 اصدرت القاضي رندلى زغيب المشرفة على تفليسة غطاس همام قراراً بإبلاغ الدائنين التالية اسماؤهم عن توزيع الديون عملاً باحكام المادة 595 تجارة ودعوتهم بموجبه للتقدم لقبض قيمة ديونهم نقداً ولابراء ذمة التفليسة والمفلس خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر لدى وكيل التفليسة المحامي الياس ابوناضر في مكتبه الكائن في بيروت - بدارو - مبنى طرابلسي - الطابق الثاني - هـ: 388066/ 01 - 381033/ 03 - 616059/ 03
- وهم: جعفر دريوش - ابراهيم دريوش - عماد دريوش - وليد طوق - حميد طوق - روجيه شباط - الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي - عبدو الهاشم - روفائيل القسيس - فرنسوا برهوش - حبيب الخواجه.

**الكاتب**
**احمد شمس الدين**

**إعلان**

صادر عن محكمة طرابلس الشرعية السنية غرفة القاضي الشيخ الدكتور نزيه خالد الى مجهول المقام محمد ابراهيم حمزه
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام الاوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة عليك من مايا ماهر قاسم بعادة اثبات طلاق رقم الدعوى 2026/969 واذا لم تحضر لتبلغ الاوراق او ترسل وكيلا عنك وتتخذ مقاما لك في نطاق المحكمة خلال عشرين يوما تعتبر المحكمة مبلغا نشرا ويعتبر قلم المحكمة مقاما مختارا لك ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني
طرابلس في 2026/4/23

**رئيس القلم**
**الشيخ طاهر ملحم**

**إعلان**

إلى جميع المشتركين بالمياه
لدى مؤسسة مياه لبنان الشمالي
تعلن مؤسسة مياه لبنان الشمالي، أنها وضعت قيد التحصيل جداول التحقق العائدة لجميع أنواع الاشتراكات عن العام 2026 وإيصالات القبض العائدة لها.
لذا فهي تدعو جميع المشتركين بالمياه، كل ضمن نطاق مصلحة أو دائرة الاستثمار التي يتبع لها، إلى تسديد ما يتوجب عليهم من بدلات اشتراكات ورسوم صيانة إلى جباة المؤسسة المكلفين بتحصيلها أو في صناديق المؤسسة في جميع مصالح ودوائر الاستثمار أو في كافة فروع OMT في لبنان في مهلة أقصاها 30/09/2026.
علماً أنه بالإمكان تسديد هذه البدلات والرسوم على دفعة واحدة أو دفعتين أو أربع دفعات ضمن المهلة المحددة.
كما تدعوهم إلى تسديد ما يتوجب عليهم من متأخرات عن السنوات السابقة.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة إنذار شخصي.
تم نشر هذا الإعلان في العدد /12/ من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 12/03/2026.

**مؤسسة مياه لبنان الشمالي**

**اعلان**

صادر عن محكمة طرابلس الشرعية السنية غرفة القاضي الشيخ الدكتور نزيه خالد الى مجهول المقام جمال محمود التقي
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام الاوراق الخاصه بك في الدعوى المقامه عليك من نوال اورهان سامي بعادة اثبات طلاق رقم الدعوى 2026/979 واذا لم تحضر لتبلغ الاوراق او ترسل وكيلا وتتخذ مقاما لك في نطاق المحكمه خلال عشرين يوما تعتبر المحكمه مبلغا نشرا ويعتبر قلم المحكمه مقاما مختارا لك ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني
طرابلس في 2026/4/23

**رئيس القلم**
**الشيخ طاهر ملحم**

**إعلان**

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب محمد علي نعمان بوكالته عن نعمان عبد القادر شهادة قيد بدل ضائع عن حصته بالعقار 1280 تكريت
للمعترض 15 يوم للمراجعة

**أمين السجل العقاري في عكار**
**راني حيدر**

**إعلان**

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب نقيب مدين الدندشي بوكالته عن يمن مصطفى الأسعد سند تمليك بدل ضائع بحصتها بالعقار 446 شدرا مشتى حسن مشتى حمود
للمعترض 15 يوم للمراجعة

**أمين السجل العقاري في عكار**
**راني حيدر**

**إعلان**

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب أحمد أسعد الأسعد سند تمليك بدل ضائع للعقار 136 النهر الكبير
للمعترض 15 يوم للمراجعة

**أمين السجل العقاري في عكار**
**راني حيدر**

**إعلان**

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب خالد فوزي المرعبي بوكالته عن ضدوك خالد المرعبي سندان تمليك بدل ضائع بحصصها بالعقارين 100 و102 منطقة عيون الغزلان
للمعترض 15 يوم للمراجعة

**أمين السجل العقاري في عكار**
**راني حيدر**

**إعلان**

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب مروان عماد درويش بوكالته عن مصطفى عبد الفتاح عثمان شهادة قيد بدل ضائع للعقار 590 جديدة القيطع
للمعترض 15 يوم للمراجعة

**أمين السجل العقاري في عكار**
**راني حيدر**

**اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال**

غرفة الرئيسة رولا أنطون
موجه الى المستدعى ضدها: ميلانه الياس صعب، وهي من بلدة حدث الجبه اصلاً ومجهولة محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2025\141 تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدك من المستدعي رودبه يعقوب سمور بوكالة المحامي بطرس فضول، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 4600 منطقة حدث الجبه العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان واتخاذ مقام لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، وإبداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

**رئيس القلم مرينا الحصري**

**اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال**

غرفة الرئيسة ريما حرفوش
بتاريخ 15/4/2026 تقدم المستدعي يوسف حنا فضول وكيله المحامي بطرس فضول، باستدعاء امام هذه المحكمة تسجل برقم 155/2026 يطلب فيه شطب إشارة الحجز الاحتياطي الصادر عن دائرة اجراء البترون لمصلحة بديعة الجزار ورفاقها ضد داود طنوس فضول، المسجلة باليومي رقم 127 تاريخ 1959/9/30، عن صحيفة العقار رقم 535 منطقة بربسات العقارية، سنداً لأحكام المادة 512 أ م م، لذلك، فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

**رئيس القلم مرينا الحصري**

**إعلان**

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب كاروس نعيم الياس سند تمليك بدل ضائع بالعقار 106 الزوارب
للمعترض 15 يوم للمراجعة

**أمين السجل العقاري في عكار**
**راني حيدر**

**إعلان عن فقدان سند تمليك بحري**

تفيد المديرية العامة للنقل البري والبحري ان السيد جفري آلان معراوي قد تقدم بطلب الحصول على سند تمليك بحري بدل عن ضائع لمركب الصيد المسمى: 1 JEMICA، ذي المواصفات التالية: رقم تسجيل المركب: 12158/ ب، تاريخ ومكان الانشاء: انكلترا - 2016، نوع المحرك: Man، قوة: 2800 حصان، رقم: 710400038163999 - 710400028113999 الاسم السابق للمركب: SOREA. يمكن لمن لديه أي اعتراض التقدم من رئاسة مرفأ بيروت خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان، للاتصال هاتف 878103/03.

**رئيس ميناء بيروت**
**الربان محمد المولى**

**اعلان عن فقدان سند تمليك بحري**

يعلن السيد الان روجه ماري جوزف معراوي بانه فقد سند التمليك البحري رقم 2025/190 العائد لزورق النزهة «JEMIKA» رقم التسجيل 2794/ جونية تاريخ ومكان الصنع 2006 ايطاليا قوة المحرك 2 * 1225 حصان MAN اللون ابيض رقم الهيكل: ACND0033F606
يمكن لمن لديه أي اعتراض التقدم من رئاسة مرفأ جونية خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان، للاتصال هاتف 09 - 933818
جونية في 2026/04/21

**عن رئيس مرفأ جونية**
**كارلا عساكر**

**اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل**

طلب الاستاذ جورج بير ليس بوكالته عن رشاد شوئيل مرعي احد ورثة المرحوم نعمة الله انطوان مخيبر اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقارات 1081 و109 من منطقة بجة والعقار 1102 القسم 12 بلوك A من منطقة اده العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.

**امين السجل العقاري في جبيل**
**سعد حدشيتي**

## وسائل دفع إلكترونية جديدة في المرفأ

أطلقت إدارة واستثمار مرفأ بيروت وسائل دفع إلكترونية جديدة لتسديد الرسوم المرفئية إلى جانب صناديق الدفع داخل المرفأ.

وأوضحت، في تعميم إلى المتعاملين معها، (المنشور على موقعها وحساباتها الرسمية) أن الدفع بات متاحًا عبر المنصّة الرسمية للمرفأ وتطبيق CAMA، إضافة إلى شبكة المصارف وتطبيق Net Commerce للدفع عبر الإنترنت، والبطاقات الائتمانية، بما يوفر الوقت والجهد ويواكب متطلبات العمل الحديثة.

كما تعمل الإدارة على تطوير وتوسيع خيارات دفع إضافية، حيث سيتمّ قريبًا وضع وسائل مكمّلة في الخدمة، على أن يتمّ الإعلان عنها تباعًا.

## الوضع النقدي بين «المال» و«المركزي»

اجتمع وزير المال ياسين جابر مع حاكم مصرف لبنان كريم سعيد في حضور مدير المالية العامة جورج معراوي ونائب الحاكم مكرم بو نصّار. وتمّ البحث في المسائل النقدية والمالية والتدابير المتخذة للحفاظ على استقرارها، كما جرى عرض لنتائج الاتصالات التي جرت في واشنطن في إطار مشاركة الوفد اللبناني الذي ترأسه الوزير جابر في اجتماعات الربيع للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

جابر وسعيد ومعراوي وبو نصّار

# ترامب لطهران: الساعة تدق... وإسرائيل تتوعّد بالقضاء على «سلالة خامنئي»

بهلوي بعد تعرّضه للرش بسائل أحمر في برلين أمس (أ ف ب)

بعدما قابلت إيران تمديد الرئيس ترامب لوقف النار بتصعيد هجماتها في مضيق هرمز الأربعاء وبتمسّكها برفض المشاركة في جولة ثانية من محادثات إسلام آباد ما لم ترفع واشنطن حصارها وتخفف شروطها، بدا أمس أن عودة الأعمال القتالية أضحت أقرب من أي وقت مضى منذ بدء الهدنة، إذ أكد ترامب أنه ليس تحت أي ضغط لإنهاء الحرب، لكن «الساعة تدق» بالنسبة إلى طهران، بينما وصلت حاملة طائرات أميركية ثالثة إلى المنطقة. كما توعّدت إسرائيل بأنها تنتظر «الضوء الأخضر» الأميركي للقضاء على «سلالة خامنئي» وإعادة إيران إلى «العصر الحجري».

حسم الرئيس الجمهوري أنه «لن تُبرم أي صفقة إلّا عندما يكون ذلك مناسبًا وجيّدًا لأميركا، ولحلفائنا، وفي الواقع، لبقية العالم». وأعاد مشاركة منشور جاء فيه أنه «إذا كان هناك فصيلان في إيران، أحدهما يريد صفقة والآخر لا يريدها، فلنقتل أولئك الذين لا يريدون صفقة». وأعاد نشر مقال رأي بعنوان: «ترامب لا يحتاج إلى صفقة ليحصل على ما يريد»، معلقًا عليه بالقول: «صحيح جدًا». واعتبر أن «إيران تواجه صعوبة بالغة في تحديد مَن هو قائدها»، مشيرًا إلى أن «الاقتتال الداخلي دائر بين «المتشدّدين»، الذين كانوا يخسرون بشكل سيّئ جدًا في ساحة المعركة، و «المعتدلين»، الذين ليسوا معتدلين جدًا على الإطلاق (لكنهم يكتسبون احتراقًا)، وهو أمر جنوني». ورأى أن الإيرانيين «يواجهون صعوبة في معرفة مَن بحق الجحيم يمكنه التحدّث باسم البلاد، إنهم ببساطة لا يعرفون»، لافتًا إلى أنهم «بالفعل في حال فوضى، والآن لا أحد يريد مساعدتهم، لأنهم لم يعودوا يملكون عامل الخوف، ولم يعودوا متنمّر الشرق الأوسط».

## ترامب: لن تُبرم أي صفقة إلّا عندما يكون ذلك مناسبًا وجيّدًا لأميركا

في المقابل، اعتبر المرشد الأعلى مجتبى خامنئي في رسالة أن «العمليات الإعلامية التي يشنها العدو، من خلال استهداف عقول الناس ونفسياتهم، تهدف إلى تقويض الوحدة الوطنية والأمن الوطني، فليث تقصيرنا لا يتيح لهذه النيّة الخبيثة أن تتحقق». وردّ الرئيس الإيراني ورئيس البرلمان على تصريح ترامب بمنشورين متطابقين جاء فيهما: «في إيران، لا وجود لمتشدّدين أو معتدلين، فنحن جميعًا «إيرانيون» و«ثوريون»، وبالوحدة الصلبة بين الأمة والحكومة، وبالطاعة الكاملة للمرشد الأعلى للثورة، سنجعل المعتدي المجرم يندم على أفعاله، إله واحد، وأمة واحدة، وقائد واحد، ومسار واحد، وذلك المسار هو طريق النصر لإيراننا العزيزة، الأغلى من الحياة». بالتوازي، أفادت «القناة 12» الإسرائيلية بأن رئيس البرلمان الإيراني استقال من منصبه كقائد فريق التفاوض الإيراني. وكشفت صحيفة «نيويورك تايمز» أن وصول المسؤولين الإيرانيين إلى خامنئي بالغ الصعوبة ومحدود للغاية، ما جعله يفوّض حاليًا اتخاذ القرار إلى جنرالات «الحرس الثوري»، لكنه ما زال متّقد الذهن ومنخرطًا رغم إصاباته البالغة.

إسرائيليًا، جزم وزير الدفاع بأن بلاده «مستعدّة لاستئناف الحرب ضدّ إيران... والأهداف محددة»، مؤكّدًا أن إسرائيل تنتظر الضوء الأخضر من واشنطن «لاستكمال القضاء على سلالة خامنئي... ولإعادة إيران إلى العصور المظلمة والعصر الحجري عبر تدمير منشآت الطاقة والكهرباء الرئيسية وتفكيك بنيتها التحتية الاقتصادية الوطنية». وتوعّد بأن «الهجوم هذه المرّة سيكون مختلفًا وفتاكًا»، وسيوجّه ضربات مدمّرة إلى أكثر الأماكن إيلامًا، بعد الضربات الهائلة التي كان النظام الإيراني الإرهابي قد تكبّدها بالفعل، من شأنها أن تهز أسسه وتتسبّب في انهياره». وبعدما أوردت وسائل إعلام إيرانية تقارير تفيد بتفعيل الدفاعات الجوية بعد رصد طائرات مسيّرة صغيرة في مواقع عدّة في أنحاء إيران، أفاد مصدر أمني إسرائيلي لوكالة «فرانس برس» بأن الجيش الإسرائيلي لا يشن حاليًا هجمات ضدّ إيران.

وفي إطار المواجهة البحرية بين واشنطن وطهران، أمر ترامب «البحرية الأميركية بإطلاق النار وقتل أي قارب، مهما كان صغيرًا، يقوم بزرع ألغام في مضيق هرمز»، مشدّدًا على أنه «يجب ألّا يكون هناك أي تردّد». وأوضح أن «كاسحات الألغام التابعة لنا تعمل على تطهير المضيق الآن، وأنا آمر باستمرار هذا النشاط، لكن بمستوى مضاعف ثلاث مرات»، لافتًا إلى أنه «لدينا سيطرة كاملة على مضيق هرمز، لا يمكن لأي سفينة أن تدخل أو تغادر من دون موافقة البحرية الأميركية، لقد أحكم إغلاقه تمامًا، إلى أن تصبح إيران قادرة على إبرام صفقة».

وفيما أكدت القيادة المركزية الأميركية أنها أعادت توجيه 33 سفينة منذ بدء الحصار على إيران، كشفت أن حاملة الطائرات «جورج أيتش دبليو بوش» أصبحت في المحيط الهندي ضمن منطقة مسؤولية القيادة المركزية، لتنضم بذلك إلى حاملتي الطائرات الموجودتين في المنطقة. واحتجزت القوات الأميركية ناقلة النفط «ماجيستيك إكس» عديمة الجنسية والخاضعة للعقوبات، لتهريبها النفط الإيراني في المحيط الهندي ليل الأربعاء - الخميس. وأظهرت بيانات أن الناقلة كانت تحمل نفطًا خامًا متجهًا إلى الصين. كذلك، أظهرت بيانات أنها كانت في المحيط الهندي بين سريلانكا وإندونيسيا، في الموقع عينه تقريبًا الذي كانت فيه ناقلة النفط «تيفاني»، التي احتجزتها أميركا في وقت سابق من هذا الأسبوع. وبعدما هاجمت إيران ثلاث سفن شحن في هرمز الأربعاء، واستولت على اثنتين منها على متنها نحو 40 من طاقميهما، كشفت وكالة «رويترز» أن السفينتين جرى توجيههما نحو ميناء بندر عباس.

في الغضون، تباهى نائب رئيس البرلمان الإيراني بأن طهران حصلت على أول عائداتها من رسوم العبور في هرمز، وأودعتها في حساب البنك المركزي. ويبدو أن فرض رسوم في هرمز شكل نموذجًا سليبًا يُحتذى به بالنسبة إلى البعض، إذ كشفت إندونيسيا أنها تخطّط لإنشاء نظام لتحصيل رسوم في مضيق ملقا، بالتنسيق مع الدول المجاورة، لكنها أقرّت بأنها قد لا تُطبّق قريبًا بسبب صعوبة التوصل إلى اتفاق مع جيرانها. وبالفعل، استبعدت سنغافورة وماليزيا المشاركة في هكذا نظام إثر تصريحات إندونيسيا.

تزامنًا، دعا ولي العهد الإيراني السابق المنفي رضا بهلوي، خلال زيارة إلى برلين، الحكومات الأوروبية، إلى اتخاذ خطوات تتراوح بين طرد السفراء الإيرانيين ومساعدة مواطنيه على الوصول إلى الإنترنت المحجوب، منتقدًا قرار الحكومة الألمانية عدم مقابلته. واتهم أوروبا بالوقوف مكتوفة الأيدي والسماح للنظام الإيراني بمواصلة القمع الدموي لشعبه. وشهد وسط برلين تظاهرات مؤيّدة ومعارضة لبهلوي، فيما جرى احتجاز شخص بعدما رش بهلوي، الذي ظهر بين المتظاهرين، بسائل أحمر اللون.

أما في ما يتعلّق بالقمع المستمرّ داخل إيران، فأعدم النظام شنقًا أمس رجلًا دينَ بالانتماء إلى منظمة «مجاهدي خلق» وبتهمة التعاون مع إسرائيل، ليصبح بذلك تاسع رجل يُعدم بسبب انتمائه للمنظمة منذ 19 آذار. ووصفت منظمة «إيران لحقوق الإنسان» الرجل بأنه «سجين سياسي»، مشيرة إلى أن التهم تتعلّق بنشاط مزعوم لمصلحة «مجاهدي خلق» في أواخر الثمانينات. لكن، وعلى خلاف قضايا الرجال الثمانية الآخرين، لم تؤكد «مجاهدي خلق» أنه كان عضوًا فيها، ولم تُصدر أي بيان في شأن القضية.

وبعدما كان ترامب قد انتقد البابا لاوون الرابع عشر لعدم تناوله مقتل المتظاهرين على يد النظام الإيراني، ندّد الحبر الأعظم، خلال عودته إلى روما بعد جولة شملت أربع دول أفريقية، بشدّة بقتل المحتجين في إيران، كما استنكر مقتل «عدد كبير جدًا» من المدنيين في الحرب، معربًا عن أسفه لانهيار المحادثات الأميركية - الإيرانية.

جوزيف حبيب

## سجائر الملوخية

تدفع المجتمعات أثمانًا فادحة نتيجة سياسات قادتها العقيمة أو خياراتهم الانتحارية. تتحمّل شريحة مجتمعية واسعة المسؤولية، بنسبة معيّنة، عن تلك الاستراتيجيات الخاطئة أو المغامرات القاتلة. لماذا؟ لأنها تؤيّد وتساهم في صناعة أو ترويج الأفكار والسرديات التي تفرز حركات وتيارات معطوبة فكريًا. وعندما تشيّد تنظيمات فاسدة نظام حكم متكاملًا بمعونة بيئتها المؤدلجة والحاقدة، تودي بتلك البيئة بالذات ومعها الشعب برمّته إلى هلاك محتوم. لا يحتاج المرء الكثير من الشهادات العلمية لكي يُدرك أن ما يزرعه إيّاه يحصد أيضًا. فمَن يرفع شعارات الحرب والثأر والموت، سيشهد الدمار والمآسي وسفك الدماء. هذا ما حصل مع الغزيين وكلّ شعوب الدول المصابة بوباء الفصائل الـولائية و «الإرهـاب الإسلامي» على أشكاله وأنواعه.

لفتني أخيرًا أن المدخنين الغزيين صاروا يدخنون سجائر ملفوفة من أعشاب مجففة، مثل الملوخية وأوراق الخروع، مخلوطة مع سائل النيكوتين، نظرًا إلى شحّ التبغ وارتفاع سعره. بالنسبة إلى المدمنين عصبيي المزاج، تدخين مثل هذه السجائر حاجة ملحّة وسط ظروف حياتية قاسية. ورغم أنها لا تُحدث التأثير نفسه لسجائر التبغ، فضلًا عن أن طعمها ورائحتها سيئان، كما يقول مجرّبوها، إلّا أنها تعطي المدخّن متنفسًا هو بأمسّ الحاجة إليه في ظلّ ما يعيشه من بؤس. إنه شعور مصطنع براحة مؤقتة للهروب من واقع مزرٍ لا أفق لنهايته، يبدو إلى حدّ كبير شبيهًا بأدعاء «الانتصار» للتملّص من هزيمة مدوّية لا حدود لقعرها.

تثبت الحقيقة أن الملوخية ليست تبغًا، كما الخسارة ليست نصرًا. لكن «المدمن» لا يكترث إلى الحقائق الدامغة طالما أنه يتعاطى مواد إدمانه الطبيعية أو العقائدية للانسحاب من واقعه الرديء إلى عالم موازٍ يتناسب مع مقاييس أوهامه السامة. قارنوا وضع قطاع غزة ما قبل هجوم 7 أكتوبر بما بعده. لم يكن القطاع قبل «طوفان الأقصى» مكانًا يجذب السيّاح بطبيعة الحال، فقد كان تحت رحمة «كارتيل إسلامية» اسمها «حماس». بيد أن الظروف دائمًا ما قد تصبح أسوأ، ولو مهما كانت الأحوال تعيسة سابقًا. أقدم يحيى السنوار ورجاله القطاع بتجربة كارثية أدّت إلى تخريبه وتشريد أهله واحتلال إسرائيل نصف مساحته مع حرّية حركة وتصرّف تترجَم باستهدافات دموية شبه يومية.

ما شهده الشرق الأوسط منذ عبور مقاتلي «حماس» نحو غلاف غزة، ليس مفاجئًا لمَن يعي موازين القوى الفعلية ويحسن قراءة التحوّلات الجيوسياسية. هناك مقولة شهيرة مفادها أنه إذا كنت ترجو المطر، فعليك الاستعداد لمواجهة الوحل أيضًا. تكمن المصيبة بأن الوليّ الفقيه وأذرعه يعوّلون على «قوّة غير مرئية» لنصرتهم متى خاضوا غمار العواصف المكلفة، من دون أي حسابات دقيقة أو قدرة على التعامل الناجح مع رياحها العاتية، أو حتى أي اكتراث لعواقبها الطاحنة على شعوب المنطقة.

تتفوّق إسرائيل علميًا وتكنولوجيًا وعسكريًا على أعدائها بشكل هائل. ومع تخطيط محكم وتحضير متقن، تستغلّ هذا التميّز لتحقيق مكاسب استراتيجية ملموسة وتغيير المعادلة الإقليمية جذريًا لمصلحتها، منطلقة من قاعدة جوهرية عنوانها «اعرف عدوّك»، الأمر الذي فشل فيه مناوئوها الذين خدعتهم بـ «الأصائل المطمئنة»، وما زالت. بالتوازي، يمعن نظام الجمهورية الإسلامية الجريح، باضطهاد واعتقال وإعدام معارضيه خوفًا من معاودة اندلاع الثورة، في وقت يمضغ فيه أنصاره وأعداءه في الساحات المنكوبة، القات أو يدخّنون سجائر الملوخية وغيرها للترفيه عن أنفسهم ولكي يتمكّنوا من استيعاب سلسلة «إنجازات المعانقة» المذهلة التي تُعمّق حفرتهم.



# «حرب الممرّات» تُعيد تشكيل السيطرة على شرايين العالم

راشيل علوان

في عالمٍ يعتمد بشكل شبه كامل على النقل البحري لنقل الطاقة والسلع، تصبح المضائق والقنوات الاستراتيجية مفاتيح حقيقية للقوّة العالمية، ما يجعل الحصار الأميركي على الموانئ الإيرانية قرب مضيق هرمز اليوم ذات بعد جيوسياسي، ويمثّل ملامح ما يمكن تسميته «حرب القرن على الممرّات البحرية». فمن يسيطر على الممرّات، يملك مفاتيح الاقتصاد العالمي. نفوذ يسعى بلا شك ساكن البيت الأبيض إلى توسيعه.

الوضع في «هرمز» لا يمكن عزله عن سياق أوسع يمتدّ إلى ممرّات أخرى (رويترز)

## تعود كوبا إلى الواجهة كموقع جيوسياسي بالغ الحساسية

في خضمّ هذا المشهد، تعود كوبا إلى الواجهة كموقع جيوسياسي بالغ الحساسية، وكجزء من معادلة السيطرة على الممرّات البحرية في الكاريبي. من بوابة قناة بنما، فموقعها بالقرب من الولايات المتحدة وعلى مدخل خليج المكسيك يمنحها أهمية استراتيجية في مراقبة وتأمين خطوط الملاحة. وقد عاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى طرح كوبا كأولوية في خطابه بعد إيران، وكأنها استكمال مباشر لمسار لم يُحسم في بنما، وعودة إلى فكرة السيطرة الكاملة على الممرّ الكاريبي الممتدّ حتى الأطلسي.

وبالفعل تشهد قناة بنما اليوم ضغطًا متزايدًا، سببه إقفال إيران هرمز والحصار الأميركي، وتعمل القناة في حدّها الأقصى بنحو 37 إلى 40 سفينة يوميًا، مع توجّه المشترين الآسيويين إلى النفط والغاز المسال الأميركي الذي يُنقل من الأطلسي عبر القناة إلى المحيط الهادئ. حتى باتت قناة بنما تشكّل اليوم ليس فقط ممرًّا تجاريًا، بل نقطة اختناق استراتيجية. وأي اضطراب فيها، سواء بسبب ضغط مفرط أو توترات سياسية، يمكن أن يعطّل حركة التجارة بين آسيا والأميركيتين. والنتيجة هي ازدحام متزايد وارتفاع حادّ في التكاليف، مع دفع السفن ملايين الدولارات للحصول على أولوية العبور، وهي كلفة يُرجّح أن تنعكس على المستهلكين عبر ارتفاع أسعار الطاقة والشحن.

يُظهر الضغط على قناة بنما كيف يمكن لأي اضطراب في ممرّ بحري واحد أن ينتقل سريعًا إلى ممرّات أخرى، ما يعزّز أهمية إبقاء طرق التجارة العالمية مفتوحة بالنسبة إلى الولايات المتحدة للحفاظ على تدفق التجارة ونطاقها الاقتصادي. لكن هدف واشنطن يذهب إلى ما هو أبعد من تأمين الملاحة البحرية، الهدف الأعمق هو ضمان القدرة على التحكّم في تدفقات التجارة العالمية. فالسيطرة على الممرّات تعني القدرة على فرض عقوبات اقتصادية فعّالة، التأثير على أسعار الطاقة والسلع، توجيه سلاسل الإمداد العالمية وتعزيز النفوذ السياسي على الحلفاء كما الخصوم. بعبارة أخرى، يسعى ترامب إلى إعادة رسم خريطة السيطرة على طرق التجارة العالمية.

الحديث عن احتمال المواجهة المفتوحة في مضيق هرمز لا يمكن عزله عن سياق أوسع يمتدّ إلى ممرّات أخرى، من باب المندب فالسويس، الذين يشكّلان مع هرمز الشرايين الرئيسية للتجارة والطاقة بين الشرق والغرب، وصولًا إلى مضيق ملقا بين ماليزيا وإندونيسيا، أكثر الممرّات ازدحامًا في العالم، فمضيق جبل طارق الذي يربط المحيط الأطلسي بالبحر المتوسط، وقناة بنما. «حرب الممرّات» تنتقل من مجرّد سيناريو نظري، إلى واقع يتشكّل تدريجيًا. في هذا السياق، تبدو استراتيجية واشنطن واضحة: توسيع النفوذ عبر السيطرة على الشرايين الحيوية للعالم. والسؤال الذي يبقى مفتوحًا هو: هل سيؤدّي هذا التوجّه إلى استقرار النظام العالمي أم إلى مزيد من التصعيد؟

# أوروبا تفرج عن قرض ضخم لكييف وتعاقب موسكو

أعطى الاتحاد الأوروبي أمس الضوء الأخضر الذي طال انتظاره للإفراج عن قرض بقيمة 90 مليار يورو لكييف، وفرض حزمة جديدة من العقوبات الأوروبية على موسكو، فيما احتفل القادة الأوروبيون في قبرص بانتهاء حال الجمود مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي أشاد بالخطوة، وحض على صرف الدفعة الأولى بحلول أيار أو حزيران. وكان قد أوضح أن كييف تريد استخدام الأموال لتعزيز جيش البلاد ودعم «الإنتاج المحلي للأسلحة الأوكرانية».

صورة جماعية لزيلينسكي والقادة الأوروبيين في قبرص أمس (رويترز)

## زيلينسكي: نستحق عضوية كاملة في الاتحاد الأوروبي

توازيًا، سارع زيلينسكي إلى ممارسة الضغط على القادة الأوروبيين لمنح أوكرانيا عضوية كاملة، لا «رمزية»، في الاتحاد الأوروبي، معتبرًا أنه «نحن ندافع عن القيم الأوروبية المشتركة، وأعتقد أننا نستحق عضوية كاملة الأركان في الاتحاد الأوروبي». ولكن، لا يزال هناك تردّد بين أعضاء التكتل حيال تسريع مسعى كييف للانضمام، ما دفع بعضهم إلى طرح احتمال منح أوكرانيا وضعًا أدنى من العضوية الكاملة، من دون حقوق العضوية الكاملة. وحسم دبلوماسي أوروبي لوكالة «فرانس برس» أنه «لن يكون هناك توسّع يشمل أوكرانيا في المستقبل المنظور».

في الغضون، رحّبت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين بـ «الأنباء السارة» المتمثلة بالموافقة على القرض لكييف وفرض الحزمة الـ 20 من العقوبات الأوروبية على موسكو، مؤكدة أنه «فيما تُضاعف روسيا عدوانها، نُضاعف نحن دعمنا للأمة الأوكرانية الشجاعة، بما يمكّن أوكرانيا من الدفاع عن نفسها ويمارس الضغط على اقتصاد الحرب الروسي». وتستهدف الجولة الجديدة من العقوبات قطاعات الطاقة والمصارف والتجارة في روسيا. كما تشمل تخييطًا إضافيًا على «أسطول الشبح» من الناقلات القديمة الذي تستخدمه موسكو للالتفاف على القيود المفروضة على صادرات النفط، فضلًا عن فرض قيود على متداولي العملات المشفرة الروس.

وكانت الـ 90 مليار يورو لكييف قد جُمّدت بعدما اندلع خلاف مرير بين رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان وزيلينسكي. وكان أوربان قد تعهّد بأنه لن يرفع «الفيتو» عن الأموال إلّا بعد أن تصلح أوكرانيا خط أنابيب تضرّر من جرّاء ضربة روسية. وبعد إصلاحه هذا الأسبوع، عاد النفط ليتدفق مجدّدًا عبر خط الأنابيب إلى المجر وسلوفاكيا. وكثيرًا ما شكّل أوربان، حليف موسكو، مصدر إزعاج للاتحاد الأوروبي، ويأمل المسؤولون الآن أن تُتخذ القرارات المتعلّقة بأوكرانيا بسرعة أكبر من دون معارضته، بعد هزيمته الانتخابية الساحقة هذا الشهر أمام زعيم المعارضة المؤيّد للاتحاد الأوروبي بيتر ماغيار. ورغم أن أوربان لن يغادر منصبه إلّا الشهر المقبل، فإنه لن يشارك في الاجتماعات غير الرسمية في قبرص التي بدأت مساء أمس وتنتهي اليوم.

في هذا الإطار، أفاد مسؤول أوكراني كبير لـ «فرانس برس» بأن زيلينسكي يبحث في قبرص «الإنتاج المشترك للأسلحة والقدرات الأمنية، والتحديات التي تفرضها الحرب في إيران»، إضافة إلى الدفاع الجوي لأوكرانيا. ويناقش القادة أيضًا حرب الشرق الأوسط وتداعياتها، بما في ذلك الارتفاع الحاد في أسعار الطاقة. وسينضمّ إلى القادة الأوروبيين اليوم نظراؤهم الإقليميون في ما وصفه مسؤول كبير في الاتحاد الأوروبي بأنه «حوار مكثف». ومن المتوقع أن ينضمّ إليهم قادة لبنان، وسوريا، ومصر، وولي عهد الأردن، حيث سيناقشون خلال غداء عمل الوضع في لبنان والمحادثات بين إسرائيل ولبنان.

وستُتيح خلال محادثات قبرص للمرّة الأولى موازنة الاتحاد الأوروبي للفترة من 2028 إلى 2034، على أمل التوصل إلى اتفاق نهائي بحلول نهاية هذا العام. ويريد الجهاز التنفيذي للاتحاد الأوروبي موازنة أكبر تبلغ نحو تريليوني يورو، لكن الحكومات الوطنية متردّدة في دفع المزيد. ويخشى مسؤولون أوروبيون أنه من دون التوصل إلى اتفاق قبل الانتخابات الرئاسية الفرنسية العام المقبل، ثقّة خطر في أن يُقدم زعيم من اليمين الحازم على خفض مساهمة فرنسا، ثاني أكبر اقتصاد في التكتل، في موازنة الاتحاد الأوروبي.

على صعيد آخر، حذرت روسيا من أن أي دولة أوروبية تقبل بنشر قاذفات استراتيجية فرنسية قادرة على حمل أسلحة نووية ستجعل من نفسها هدفًا لهجمات روسية في حال نشوب صراع، بعدما كشفت باريس خطّطًا لتوسيع الترسانة النووية للبلاد، مشيرة إلى أنها قد تسمح لشركائها الأوروبيين باستضافة طائراتها ذات القدرات النووية في عمليات نشر مؤقتة، كما أكدت أنها تناقش مثل هذه الترتيبات مع بريطانيا وألمانيا وبولندا وهولندا وبلجيكا واليونان والسويد والدنمارك.

.... ضغط السائقين يُثمر

# تغييرات في قوانين الفورمولا 1 قبل جائزة ميامي

**جوزف إسكندر**

توصل الاتحاد الدولي للسيارات (فيا) وفرق الفورمولا 1 ومصنّعو وحدات الطاقة إلى اتفاق بالإجماع على مجموعة تعديلات تخص قوانين موسم 2026 وذلك بعد اجتماعين تقنيين واجتماع حاسم عُقد قبل جائزة ميامي الكبرى. وتركّزت هذه التعديلات بشكل أساسي على إدارة الطاقة بهدف تحسين إثارة التجارب التأهيلية (التصفيات) وتعزيز معايير السلامة خاصة بعد الملاحظات التي ظهرت خلال أول ثلاث جولات من الموسم بما في ذلك ظاهرة «اليو- يو ريسينغ» وبعض الحوادث المرتبطة بفوارق السرعة.

أوضح «فيا» أن التغييرات الكبرى لم تكن مطروحة إذ لا ترى الجهة المنظمة والمالك التجاري أن السباقات نفسها تعاني من مشكلة جوهرية. ومع ذلك تم الاتفاق على نقطتين رئيسيتين: ضرورة عودة التصفيات إلى الأداء الأقصى للسائقين والسيارات وتحسين السلامة خصوصًا بعد حادث أوليفر بيرمان في اليابان الذي تأثر بفوارق السرعة. وقد جاءت الحلول عبر تعديل كيفية استخدام واستعادة الطاقة داخل السيارة.

### زيادة حد «السوبر كليبينغ»

أحد أبرز التعديلات كان رفع حد «السوبر كليبينغ» من 250 إلى 350 كيلوواط بدءًا من سباق ميامي. وهذا يسمح للسائقين باستعادة طاقة أكبر أثناء الضغط الكامل ما يجعل منحنى السرعة أكثر سلاسة وطبيعية ويقلل من الحاجة إلى الرفع والتباطؤ المفاجئ وهو ما يعزز السلامة. ورغم أن هذا التعديل لا يلغي تمامًا فقدان السرعة القصوى قبل نهاية الخطوط المستقيمة إلا أنه يُعتبر خطوة إيجابية نحو تحسين الأداء العام.

بالتوازي قرر «فيا» تقليل الحد الأقصى لاستعادة الطاقة خلال التصفيات من 8 إلى 7 ميغا جول مع إمكانية تخفيضه أكثر في 12 حلبة مختلفة. هذا التغيير يعني تقليل الطاقة الكهربائية المتاحة خلال اللفة ما يجعل السيارات أبطأ قليلًا لكنه يقلل من الاعتماد على «السوبر كليبينغ» ويُعيد الطابع الهجومي للتصفيات. وتهدف هذه الإجراءات إلى تقليص مدة السوبر كليبينغ إلى ما بين 2 و4 ثوانٍ لكل لفة، مقارنة بما كان يصل إلى 10 ثوانٍ سابقًا.

كما شملت التعديلات جانب استخدام الطاقة حيث سيظل نظام MGU-K يعمل بقدرة 350 كيلوواط في مناطق التسارع الرئيسية بينما يُخفض إلى 250 كيلوواط في بقية أجزاء اللفة. كذلك تم تحديد الحد الأقصى للطاقة الإضافية في وضع التعزيز خلال السباقات عند +150 كيلوواط بهدف تقليل الفوارق الكبيرة في السرعة مع الحفاظ على فرص التجاوز.

### نظام أمان جديد للانطلاقات

على صعيد السلامة ناقش الأطراف أيضًا مسألة انطلاقات السباق والتي اعتبرها البعض مصدر خطر محتملًا. وابتداءً من ميامي سيتم اختبار نظام «كشف الانطلاقات منخفضة الطاقة» الذي يتدخل تلقائيًا في حال ضعف التسارع بشكل غير طبيعي بعد تحرير القابض مباشرة عبر تفعيل MGU-K لضمان حد أدنى من الانطلاق ومنع الحوادث. كما ستُستخدم أضواء تحذيرية وامضة على السيارات المتأثرة لتنبيه السائقين خلفهم رغم أن هذا النظام قد يحد من التنافسية في تلك اللحظات.

إضافة إلى ذلك تم الاتفاق على تحسين السلامة في الأجواء الماطرة عبر رفع حرارة أغطية إطارات الإنترميديت وتقليل استخدام أنظمة استعادة الطاقة وتبسيط إشارات الأضواء الخلفية. وستُطبق معظم التعديلات بدءًا من سباق ميامي باستثناء نظام الانطلاق الذي سيخضع للتجربة أولًا.

من جانبه أشاد رئيس «فيا» محمد بن سليم بروح التعاون بين جميع الأطراف مؤكدًا أن السلامة والنزاهة الرياضية تظلان الأولوية القصوى. كما أكد توتو وولف ضرورة تجنب التغييرات الجذرية والتركيز على تحسينات دقيقة ومدروسة. ومن جانبه أشار ماكس فيرستابن الذي كان من أكثر المنتقدين للقوانين إلى أنه لا يتوقع تغييرات كبيرة لعام 2026 لكنه يأمل في «تعديلات أكبر» لموسم 2027

# إدارة تشيلسي والسقوط المتكرّر

«يجب أن نراجع أنفسنا، وأنا أولهم. سأختار تشكيلة في المباراة القادمة تمثل النادي بالشكل الصحيح».

تلك كانت كلمات ليام روزنيور في آخر مبارياته مع تشيلسي، قبل القرار الذي أعلن فيه النادي انفصاله عن مدربه، بعد سلسلة من النتائج السلبية التي أدّت إلى تراجع الفريق اللندني إلى المركز السابع في ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز.

ولم يستمر المدرب الإنكليزي في منصبه سوى أقل من أربعة أشهر منذ تعيينه في كانون الثاني الماضي.

وتولى روزنيور (41 عامًا) المسؤولية بعد رحيل الإيطالي إنزو ماريسكا، لكن خمس هزائم متتالية في البريميرليغ دفعت إدارة «البلوز» إلى إجراء تغيير مع اقتراب حسم المراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا.

ومن خلال هذه التصريحات، يبدو واضحًا أن غرفة الملابس قد اهتزت، وأن ردود فعل اللاعبين كانت خير دليل على ذلك، ما دفع الإدارة إلى اعتبار التغيير أمرًا حتميًا.

لكن الشارع الأزرق ومشجعي «البلوز» لا يوجّهون الانتقادات إلى روزنيور بقدر ما يحمّلون الإدارة المسؤولية. فمنذ الملكية الجديدة، تمت إقالة توماس توخيل واستُبدل بـ غراهام بوتر نظيرًا لخبرته في الدوري الإنكليزي، إلا أن فترته ترافقت مع تغييرات جذرية في تشكيلة الفريق، ما جعل مهمته صعبة ومليئة بالضغوط.

إدارة تشيلسي مع روزنيور

بعده، جاء ماوريسيو بوكيتينو، الذي قدّم موسمًا واحدًا أنهى فيه تشيلسي في المركز السادس، وتأهل إلى دوري المؤتمر الأوروبي. ورغم ذلك، شهدت فترته تضخمًا في عدد اللاعبين داخل غرفة الملابس، ما صعّب عملية الإدارة الفنية، لتقرر الإدارة إقالته بسبب عدم تحقيق النتائج المنتظرة.

ثم وصل ماريسكا في الموسم التالي، بمدرسة فنية واضحة وشخصية قوية في التعامل مع الإعلام وغرفة الملابس. عمل مع مجموعة محدودة من اللاعبين، وأجرى تغييرات في أسلوب اللعب، فدخل تشيلسي دائرة المنافسة، وحقق لقب دوري المؤتمر، إضافة إلى كأس العالم للأندية. لكن في منتصف الموسم الحالي، قررت الإدارة إقالته، ليس فقط بسبب النتائج، بل أيضًا بسبب خلافات مباشرة، أبرزها تواصله مع إدارة مانشستر سيتي ليكون مرشحًا لخلافة بيب غوارديولا.

في منتصف الموسم، جاء التغيير صعبًا. ومع امتلاك إدارة تشيلسي نادي ستراسبورغ، لفت روزنيور الأنظار هناك، فتم تعيينه، لكن الأمور تعقدت سريعًا في لندن.

تصريحات الإدارة تبدو واضحة: الاتجاه في المرحلة المقبلة سيكون نحو مدرب يمتلك خبرة أكبر، مع تدعيم الفريق بعناصر ذات خبرة، لأن تعددية المواهب تحتاج إلى قيادات داخل الملعب قادرة على توجيهها بالشكل الصحيح.

## همسات الملاعب

- استهلّ المنتخب اللبناني للكرة الطائرة الشاطئية مشاركته في دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية بقوة، محقّقًا فوزًا مستحقًّا على نظيره الإندونيسي 2-0 الأشواط (21-16، 21-16)، عبر الثنائي هادي شبيب وجاد أبي كرم. ويواصل المنتخب مشواره اليوم، حيث يواجه ثنائي السيدات ميرنا شيخو ولارا الناهي منتخب تايبيه الصينية عند الساعة 9:00 صباحًا، فيما يلتقي هادي وجاد منتخب كوريا عند الساعة 11:00 صباحًا.

- يتقاسم مانشستر سيتي وأرسنال صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز برصيد 70 نقطة لكل منهما، بعد 33 جولة من المنافسات، مع تساوٍ في فارق الأهداف (+37)، ما يعكس احتدام الصراع على اللقب. ويملك الفريقان قوة هجومية لافتة، ليبقى الحسم مؤجّلًا إلى الجولات الأخيرة التي ستحدد هوية البطل.

- تلقى نادي برشلونة ضربة قوية بعد تعرض نجمه الشاب لامين يامال لإصابة عضلية خلال مباراة سيلتا فيغو، عقب تسجيله ركلة جزاء قبل أن يسقط متأثرًا بآلام في الفخذ. وتشير الفحوصات الأولية إلى احتمال غيابه لمدة تتراوح بين خمسة وستة أسابيع، ما يهدد مشاركته في ما تبقى من الموسم، ويضع علامة استفهام حول جاهزيته لتمثيل منتخب إسبانيا في كأس العالم المقبلة.

- كشفت تقارير صحافية أن المبعوث الأميركي، باولو زامبولي، اقترح على الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني إنفانتينو فكرة إشراك منتخب إيطاليا في نهائيات كأس العالم بدلًا من منتخب إيران.



# رونالدو أمام موسم مفصلي... هل تتحقق الثلاثية الحلم؟

موسم استثنائي ينتظر رونالدو

يدخل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، قائد النصر السعودي، واحدة من أكثر الفترات حسمًا في مسيرته الكروية، في موسم قد يحمل له إنجازات استثنائية تضاف إلى إرثه التاريخي. ومع اقترابه من بلوغ الهدف رقم 1000 بعدما وصل إلى 969 هدفًا، يجد «الدون» نفسه أمام فرصة نادرة لإنهاء الموسم بثلاثية لافتة، تتوزع بين المجد المحلي والقاري، إلى جانب الحلم العالمي الأكبر.

### دوري روشن

يبدو النصر في موقع مثالي لاستعادة لقب دوري روشن السعودي الغائب منذ موسم 2018 - 2019، في ظل تصدره جدول الترتيب برصيد 76 نقطة، وبفارق 8 نقاط عن أقرب ملاحقيه الهلال، قبل خمس جولات فقط من النهاية.

ورغم أن الهلال يملك مباراة مؤجلة قد تقلص الفارق إلى خمس نقاط، فإن الأفضلية تبقى بيد «العالمي»، الذي أظهر ثباتًا واضحًا في الأداء خلال الجولات الأخيرة، بقيادة رونالدو الذي يواصل تأثيره الحاسم تهديفيًا ومعنويًا.

### دوري أبطال آسيا 2

على الصعيد القاري، بلغ النصر نهائي دوري أبطال آسيا 2 لموسم 2025 - 2026، بعد عرض قوي في نصف النهائي أطاح خلاله بالأهلي القطري بنتيجة عريضة (5-1)، في واحدة من أفضل مباريات الفريق هذا الموسم. ويضرب النصر موعدًا مع غامبا أوساكا الياباني في النهائي المرتقب يوم 16 أيار المقبل، في مواجهة تبدو متكافئة على الورق، لكنها تحمل رهانات كبيرة للفريقين.

بالنسبة لرونالدو، تمثل هذه البطولة فرصة حقيقية لإضافة لقب قاري جديد إلى سجله الحافل. الفوز باللقب الآسيوي سيمنح الموسم بُعدًا مختلفًا، ويقرّب الفريق خطوة إضافية من تحقيق ثلاثية طال انتظارها.

### كأس العالم

يبقى الحلم الأكبر في مسيرة رونالدو هو التتويج بلقب كأس العالم مع منتخب البرتغال. ومع اقتراب موعد مونديال 2026، يتطلع النجم البرتغالي إلى خوض ربما آخر مغامراته في البطولة العالمية، أملاً في تحقيق إنجاز تاريخي غير مسبوق لمنتخب بلاده

بين صدارة محلية مريحة، ونهائي قاري على الأبواب، وحلم عالمي يلوح في الأفق، يقف كريستيانو رونالدو أمام مفترق طرق قد يحدد شكل خاتمة مسيرته الكروية. تحقيق ثنائية مع النصر يبدو هدفًا واقعيًا، أما الثلاثية الكاملة فتبقى رهينة التوقيت... والحلم الذي لا يزال مؤجلاً حتى صيف 2026.

# تعرّف على طرفي نهائي كأسَي إيطاليا وفرنسا

في كأس فرنسا، واصل لانس عروضه القوية، فحقق فوزًا كبيرًا على تولوز بنتيجة 4-1 في نصف النهائي، ليبلغ المباراة النهائية للمرة الأولى منذ 28 عامًا. وعلى الجانب الآخر، حسم نيس تأهله بعد تفوقه 0-2 على ستراسبورغ، ليضرب موعدًا مع لانس في النهائي المرتقب يوم 22 أيار على ملعب ستاد دو فرانس.

نيس، الذي يبلغ النهائي للمرة السادسة في تاريخه، يطمح إلى حصد لقبه الرابع، بينما يخوض لانس النهائي للمرة الرابعة باحثًا عن أول تتويج في تاريخه.

أما في كأس إيطاليا، فقد حجز لاتسيو مقعده في النهائي بعد مواجهة مثيرة أمام أتالانتا، انتهت بالتعادل 3-3 في مجموع مباراتي الذهاب والإياب، قبل أن تُحسم بركلات الترجيح لصالح «النسور» بنتيجة 1-2. وبهذا التأهل، يصل لاتسيو إلى النهائي للمرة الحادية عشرة في تاريخه، أملاً في التتويج باللقب الثامن.

من جهته، تمكن إنتر ميلان من بلوغ النهائي بعد تعادل سلبي ذهاباً أمام كومو، قبل أن يحسم الإياب بفوز مثير 2-3 في مباراة درامية، ليصل إلى النهائي للمرة السادسة عشرة في تاريخه، بعدما تُوّج باللقب في 10 مناسبات سابقة.

**إعداد : أنطوان حمد**

## الكلمات المتقاطعة

| | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | | | | | | | | | |
| 2 | | | | | | | | | |
| 3 | | | ■ | | | | | | |
| 4 | ■ | | | | | ■ | | | |
| 5 | | ■ | | | | | ■ | | |
| 6 | | | | | | | | ■ | |
| 7 | | | | | ■ | | | | |
| 8 | | | | ■ | | | | | |
| 9 | | | | | | | | | |

**أفقيا:**

1 - جزيرة إيطالية.
2 - مؤرخ وأديب أندلسي له "الصلة في علماء الأندلس".
3 - يحصلون على - إمتنع عما لا يحل ولا يحسن فعلا أو فعلا.
4 - عائلة لاعب كرة قدم إنكليزي - اثر اسود تحدثه النار على ما تمسه من آنية أو جدران أو نحوها.
5 - استرع الهوائين - أحَدّ وتحقيق وجيازة.
6 - من شعراء الدولة العباسية مدح المأمون والمعتصم وعاصر دعبلاً الخزاعي وابا تمام.
7 - مدينة في فلسطين - ماركة ساعات.
8 - طائر حسن الصوت - اقترب بين جبل الزيتون ومدينة القدس وهد عبر السيد المسيح هذا الوادي مرات عديدة.
9 - وادي في فلسطين يفصل بين جبل الزيتون ومدينة هذا الوادي مرات عديدة.

**عموديا :**

1 - معاهدة سرية وقعتها بريطانيا وفرنسا بموافقة روسيا القيصرية وإيطاليا لتقسيم تركة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى.
2 - بلدة لبنانية في قضاء بنت جبيل - ضمير منفصل.
3 - صفة للذهب - نفع.
4 - مطر شديد ضخم الظفر - نسابق ونتنافس.
5 - الأشخاص الذين تعبر شكلهم أو ملامحهم إلى الأسوأ - أبيضّ.
6 - عائلة لاعب ومدرب كرة قدم الماني راحل.
7 - متشابهان - الصوت القوي.
8 - رياضي - يقترب.
9 - يصر الشيء - والدان.

## سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 5 | | | | 1 | 4 | | |
| | | | 2 | 9 | | | | 8 |
| | | 3 | | | 7 | | 9 | |
| | | | 9 | 8 | | | 4 | 6 |
| 9 | | | | | | | | 5 |
| 4 | 7 | | | 1 | 5 | | | |
| | 3 | | 4 | | | 1 | | |
| 2 | | | | 5 | 9 | | | |
| | | 7 | 1 | | | | 5 | |

## حلول العدد السابق

**أفقيا: 1 - المسوعات - 2 - بول دي شانل - 3 - نيم - تماسك - 4 - ار - عم - 5 - لرستان - 6 - نادين لبكي - 7 - جياد - اترف - 8 - اند - محروق - 9 - ر ر - الهامع.**

**عموديا: 1 - ابن النجار - 2 - لوير راينر - 3 - ملم - سداد - 4 - سد - عتيد - 5 - ويتمان - مل - 6 - غسم - نلاحق - 7 - ااا - بترا - 8 - تنس - اكروم - 9 - لكم - يمهع.**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 1 | 7 | 9 | 3 | 2 | 5 | 4 | 8 |
| 2 | 9 | 4 | 8 | 5 | 6 | 1 | 3 | 7 |
| 3 | 8 | 5 | 7 | 4 | 1 | 6 | 2 | 9 |
| 5 | 7 | 2 | 1 | 8 | 9 | 3 | 6 | 4 |
| 9 | 6 | 1 | 3 | 7 | 4 | 8 | 5 | 2 |
| 8 | 4 | 3 | 2 | 6 | 5 | 9 | 7 | 1 |
| 4 | 2 | 8 | 5 | 1 | 3 | 7 | 9 | 6 |
| 7 | 5 | 9 | 6 | 2 | 8 | 4 | 1 | 3 |
| 1 | 3 | 6 | 4 | 9 | 7 | 2 | 8 | 5 |

## حضور ثابت في تاريخ التمثيل الفرنسي

# ناتالي باي (1948-2026): أكثر ما كان يهمّني أن أفعل ما أحبّ

تودّع باريس صباح اليوم الجمعة، الممثلة الفرنسية ناتالي باي التي رحلت مساء 17 نيسان الجاري عن 77 عامًا، تاركةً أثرًا عميقًا في تاريخ السينما الفرنسية، لِتُطوى بغيابها صفحة مسيرة فنية لم تسعَ في خلالها يومًا إلى البريق السهل، بل تَشكَّل بهدوء وثبات، إذ لم تكن باي من الممثلات اللواتي يلفتن الانتباه بالاستعراض، بل من اللاتي فرض حضورهنّ عبر تفاصيل دقيقة، ونبرة أداء تكاد تهمس أكثر ممّا تصرخ. جنازة باي تقام الساعة 10:00 صباحًا في كنيسة «Saint-Sulpice» في العاصمة الفرنسيّة على أن يوارى جثمانها في الثرى بعد الصلاة «في خصوصيّة تامة» كما أعلنت أسرة الفنانة الراحلة.

ناتالي باي في «مهرجان كان» عام 2016 (رويترز)

**ريتا عازار**

وُلدت ناتالي باي في تموز عام 1948 في منطقة أوَر، ونشأت بين باريس وجنوب فرنسا، ولا سيّما في مدينة مانتون الساحلية. كانت تلك المرحلة مشحونة بتناقضات واضحة بين شمس البحر واتساع الأفق من جهة، واضطراب عاطفيّ بسبب انفصال والدَيها، من جهة أخرى. هذا التوتر المبكّر بين الصفاء والقلق، سيظهر لاحقًا في اختياراتها التمثيلية.

### اعتقدت أن التمثيل مخصّص لنوع معيّن من الجمال الصاخب

لم تكن المدرسة فضاءً مناسبًا لها. عانت من عسر القراءة وعسر الحساب، وشعرت بنفور واضح من النظام التعليميّ التقليديّ. في سن الرابعة عشرة، اتخذت قرارًا حاسمًا بترك الدراسة، متجهة نحو مسار مختلف تمامًا، اختارت الجسد والتعبير الحركيّ، والتحقت بمدرسة رقص احترافية في مواكو، حالِمةً أن تصبح راقصة باليه.

### اكتشاف التمثيل

امتدّ حلمها إلى نيويورك حيث تابعت تدريبها، لكن التجربة لم تمنحها الشعور الذي كانت تبحث عنه. كان الانضباط حاضرًا والعمل شاقًّا، لكنّ المتعة كانت غائبة. وصفت لاحقًا تلك المرحلة بقولها إن الرقص «يتطلّب جهدًا متواصلًا يكاد يكون صراعًا».

عند عودتها إلى باريس بدأت مرحلة جديدة، إذ التحقت بـ «معهد سيمون للدراما»، وهناك اكتشفت التمثيل بوصفه فضاءً مختلفًا تمامًا. على عكس الرقص، لم يكن الأداء التمثيلي قائمًا على القسر، بل على الانسياب الداخلي. قالت في إحدى المقابلات: «مع الرقص كنت أجبر نفسي باستمرار، أمّا التمثيل فمنحني شعورًا فوريًّا بالراحة». كانت تلك اللحظة نقطة التحوّل الحقيقية.

### بداية متواضعة

دخلت ناتالي باي عالم السينما بخطوات متردّدة. لم تكن واثقة من مكانها فيه، بل اعتقدت في البداية أن هذا المجال مخصّص لنوع معيّن من الجمال الصاخب. إنما لقاؤها المخرج فرنسوا تروفو غيّر مسارها، ففي سنة 1973 شاركت في فيلم «La Nuit américaine» وفيه أدّت دورًا بسيطًا ظاهريًّا، لكنه كان مفتاحًا لاكتشافها.

حاز الفيلم «جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبيّ»، لكن الأهمّ بالنسبة لها كان انغماسها في عالم لم تكن تدرك عمقه من قبل. وصفت تلك التجربة بقولها: «كنت أكتشف كلّ شيء». منذ ذلك الحين، لم تعد السينما مجرّد تجربة، بل أضحت فضاءً للبحث والتشكّل.

### أسلوب خاص

خلال السنوات التالية، عملت باي مع عدد من أبرز المخرجين في السينما الفرنسية، مثل جان - لوك غودار، وبرتران تافيرنييه، وكلود شابرول. ومع ذلك، لم تحاول مواكبة صورة النجمة التقليدية، بل اتجهت نحو أدوار أكثر هشاشة وتعقيدًا.

ما ميّز أداءها هو قدرتها على الاشتغال في المساحات الدقيقة: نظرة عابرة، صمت محسوب، أو تردّد بسيط في الجملة. لم تكن تميل إلى المبالغة بل إلى الاقتصاد في التعبير، وهو ما منح شخصياتها كثافة خاصة.

في ثمانينات القرن العشرين، رسّخت مكانتها بقوّة، وحصلت على ثلاث «جوائز سيزار» متتالية، وهو إنجاز نادر. في فيلم «La Balance»، قدّمت شخصية امرأة داعرة من دون الوقوع في النمطية، معتمدة على ملاحظة دقيقة للتفاصيل اليوميّة. لم تسعَ إلى إثارة التعاطف أو الصدمة، بل إلى تقديم شخصية تُفهَم من الداخل.

### الشهرة والتحفظ

رغم انخراط ناتالي باي في الوسط الفني، إلّا أنها لم تكن مِيّالة إلى الحياة العامة الصاخبة. جذبت علاقتها بالمغني جوني هاليداي اهتمام الإعلام، خصوصًا بعد إنجابها ابنتهما لورا سميت عام 1983، لكنها حافظت على مسافة واضحة بين حياتها الخاصة والفضاء العام.

لاحقها المصوّرون مع حبيبها الشهير وأثارت فضول الجمهور، إنما بقيت حريصة على الخصوصية. لم تحوّل حياتها الشخصية إلى مادة استعراضية، بل تعاملت معها بصمت وتحفُّظ، وهو ما ينسجم مع شخصيّتها الفنية.

### علاقتها مع الزمن

من أبرز ما ميّز مسيرة ناتالي باي هو تعاملها مع التقدّم في السن. لم تحاول مقاومته أو إخفاءه، بل تقبّلته كجزء طبيعي من تطوُّرها الفني. وهذا الخيار انعكس مباشرة على نوعيّة الأدوار التي قدّمتها. ففي فيلمي «Les Sentiments» و«Le Petit Lieutenant»، جسّدت شخصيّتَي امرأتَين مثقلتَين بالتجارب، تحملان ندوبًا واضحة، لكنهما لا تفقدان تماسكهما. عن دورها في الفيلم الأخير، نالت «جائزة سيزار» مرّة أخرى، عن شخصية مفوَّضة شرطة تعاني من إدمان الكحول. كان الدور بعيدًا من الصور النمطية، وقدّم مزيجًا دقيقًا من الإرهاق والكرامة والضعف، من دون أي مبالغة.

لم تقتصر تجربة باي على السينما، بل امتدّت إلى المسرح أيضًا. في مسرحية «Master Class»، جسّدت دور «ماريا كالاس»، وهو دور صعب يتطلّب توازنًا بين القوّة والهشاشة. وبدلًا من تقليد الشخصية، سعت إلى فهمها من الداخل، مقدّمة أداءً قائمًا على التوتر الداخلي وضبط التعبير.

### على الساحة العالمية

رغم أنها لم تسعَ إلى مسيرة دوليّة واسعة، تركت الممثلة ناتالي باي حضورًا لافتًا خارج فرنسا. شارك في فيلم «Catch Me If You Can» لستيفن سبيلبرغ، حيث أدّت دَور والدة شخصيّة ليوناردو دي كابريو. ورغم قصَر الدَّور، إلّا أنه كان مؤثرًا عكس قدرتها على ترك بصمة واضحة في زمن محدود. لاحقًا، عملت مع المخرج كزافييه دولان في فيلمَي «Laurence Anyways» و«It's Only the End of the World».

في هذه التجارب، سمحت لنفسها بالخروج من صورتها المعتادة، حتى أنها عبّرت عن دهشتها من مظهرها على الشاشة، هذا الاستعداد للمخاطرة عكس التزامها العميق بالمهنة.

### حضور وتأثير

على مدار مسيرتها، شاركت الممثلة الراحلة ناتالي باي في ما يقارب مئة عمل، ضمن مسار اتسم بالتأنّي والاختيار الواعي. لم تكن تبحث عن الظهور بقدر ما بحثت عن الدَّور المناسب. هذا النهج جعلها مرجعًا ضمنيًا لجيل من الممثلات اللواتي رأين في تجربتها نموذجًا مختلفًا للنجاح. كذلك كان لها دور في دعم الحياة السينمائية من خلف الكواليس، عن طريق مشاركتها في «السينماتيك» الفرنسية عضوًا في مجلس الإدارة. كان ذلك امتدادًا طبيعيًا لعلاقتها العميقة بالفن، بعيدًا من الأضواء.

### رحيل يترك أثرًا

رحيل ناتالي باي لا يُشعِر كغياب مفاجئ، بقدر ما يترك إحساسًا بتلاشي حضور ظلّ يتشكّل بهدوء عبر العقود. أفلامها باقية لا كأرشيف فقط، بل كتجارب إنسانية دقيقة تعكس فهمًا عميقًا للشخصيات. كانت تقول: «أكثر ما كان يهمّني هو أن أفعل ما أحب». ربما تختصر هذه العبارة مسيرتها بأكملها. لم تسعَ لأن تكون رمزًا، لكنها أصبحت كذلك، من دون إعلان أو ادّعاء.

## سبب الوفاة

في سنواتها الأخيرة، عانت ناتالي باي من «مرض أجسام ليوي» (La maladie à corps de Lewy)، وهو اضطراب عصبي تنكّسي يصيب غالبًا كبار السن. يسبّب هذا المرض أعراضًا متداخلة مع مرضَي «باركنسون» و«ألزهايمر»، مثل اضطرابات الحركة والتدهور المعرفي. ووفقًا لـ «جمعية ألزهايمر الفرنسية»، يُعدّ ثاني أكثر أسباب الخرف شيوعًا بعد ألزهايمر، رغم أنه لا يزال أقلّ شهرة لدى العامة.

انفصلا وظلّت ابنتهما لورا تجمعهما



# الصحافية آمال خليل إلى مثواها الأخير

من تشييع آمال خليل (نداء الوطن)

ودّعت بلدة البيساريّة الجنوبيّة بعد ظهر أمس الخميس، الصحافية آمال خليل في مأتم حاشد حضره ممثل وزير الإعلام بول مرقص يوسف فوّاز، والمدير العام لوزارة الإعلام حسّان فلحة، ونواب وشخصيّات سياسيّة وإعلاميّة وحشد من زميلات الراحلة وزملائها من وسائل إعلاميّة محليّة وأجنبيّة، إضافة إلى أفراد الأسرة وأبناء بلدتها والمنطقة.

التشييع الذي كان تحيّة وفاء لصحافيّة ارتبط اسمها ومسيرتها بالجنوب وأخباره وقضاياه، انطلق من منزل العائلة حيث لُفّ النعش بالعلم اللبنانيّ ووُضِعت فوقه خوذة الرأس والدرع الواقي اللذان كانت الصحافية الراحلة تضعهما في تغطياتها الحربيّة، قبل أن يجوب الموكب شوارع البلدة وصولًا إلى جبّانة البيساريّة حيث أُقيمت الصلاة على الجثمان قبل أن يوارى في الثرى.

وكانت ساحة الشهداء في وسط بيروت، قد شهدت ظهر أمس وقفة استنكاريّة تنديدًا بمقتل خليل وإصابة زميلتها زينب فرج بقصف إسرائيليّ طالهما يوم الأربعاء في بلدة الطيري. ورُفعت خلال الوقفة صُور صحافيّين سقطوا في استهدافات سابقة، إلى جانب شعارات تؤكّد أن استهداف الإعلاميين جريمة حرب، مع دعوات واضحة إلى تفعيل المسارات القضائية الدولية ومنح المحكمة الجنائية الدولية صلاحية التحقيق في الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل. تزامنًا، وجّهت المندوبة الدائمة للبنان لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف السفيرة كارولين زيادة، رسالة إلى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك تتعلق باستهداف إسرائيل الصحافيين في لبنان وقتلهم، مطالبةً بـ«إلزام إسرائيل وقف هذه الانتهاكات والامتثال الكامل للالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني».

# آن هاثاواي: مشاريع فنيّة وكلمة بالعربيّة وقرآن هديّة

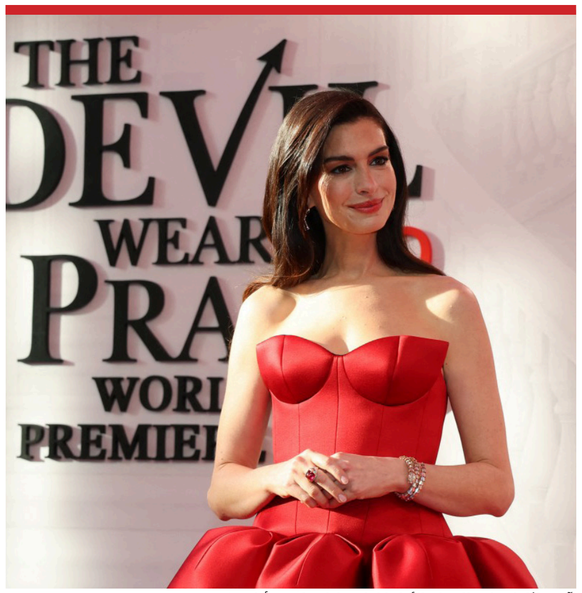
آن هاثاواي في العرض الأول لفيلمها في لندن (أ.ف.ب)

تتواصل التحضيرات لفيلم «The Princess Diaries 3» وسط تأكيدات من فريق العمل بأن المشروع يسير إلى الأمام بشكل فعلي. وأشارت كاثلين مارشال، ابنة المخرج الراحل غاري مارشال، إلى أن هناك فريقًا نشطًا يعمل على إنجاز الفيلم، مع أمل بأن يشكّل هذا الجزء الخطوة التالية لبطلة السلسلة آن هاثاواي، التي سبق أن أكّدت بدورها استمرار العمل عليه في تصريحات إعلامية سابقة.

مارشال أوضحت أنّ المشروع يتقدّم وأن ثقة فريقًا قويًا يواصل دفعه نحو التنفيذ، مشيرةً إلى أنّ الهدف هو أن يكون الفيلم المقبل محطة جديدة لهاثاواي ضمن السلسلة. وكانت هاثاوي قد أكدت بدورها في أكثر من مقابلة إعلامية، أنّ الجزء الثالث لا يزال قيد التطوير، مشيرةً إلى أن المشروع يتقدّم بالتوازي مع مشاريعها الأخرى.

وفي سياق آخر، لفتت هاثاواي الأنظار أيضًا خلال جولة الترويج لفيلم «The Devil Wears Prada 2»، بعدما انتشر مقطع مصوّر لها أثناء حديثها عن تقدّمها في العمر، استخدمت فيه عبارة «إن شاء الله» في إشارة إلى أملها في حياة طويلة وصحية.

هاثاواي قالت إنها باتت تنظر إلى موضوع التقدّم في العمر بطريقة مختلفة، مع تركيز أقل على القلق وأكثر على التوازن والاستمرارية، مضيفةً: «عليك أن تكون أكثر جدّية في الاهتمام بنفسك، لكنك تبقى أنت، والحياة تبقى الحياة». وأضافت أنها ترى الحياة بين خيارَين: إما الخوف من الشيخوخة أو الخوف من الموت مبكّرًا، مؤكدةً رغبتها في عيش حياة طويلة وصحيّة والاستمتاع بها، قبل أن تختتم حديثها بعبارة «إن شاء الله».

وقد لاقى استخدام هذه العبارة باللغة العربية تفاعلًا واسعًا وتساؤلات عن سببها، على وسائل التواصل الاجتماعي. ثم انتشرت لاحقًا لقطات أُخذت خلال العرض الأول للفيلم في لندن، تُظهر الممثلة آن هاثاواي وهي تتلقى من أحد المعجبين نسخة من القرآن الكريم، وقد تلقت الهدية بابتسامة عريضة شاكرة صاحبها بحرارة، ما زاد من التكهنات حول احتمال تحوّل هاثاواي إلى الإسلام.

## حظـــك اليـــوم

**الحمل**
21 آذار - 19 نيسان
تعطي الانطباع الصحيح الذي سيساعدك للتأهّل إلى موقع مهم.
لا تدخل نفسك في كل واردة وشاردة واعط الحبيب المجال للتنفس.

**الثور**
20 نيسان - 20 أيار
قد تتعقد بعض الأمور اليوم أقرب إلى فترة الظهر ويصبح العمل أكثر ضغطًا
تتناقش اليوم في مواضيع مهمّة مع الحبيب.

**الجوزاء**
21 أيار - 20 حزيران
حاول تمرير هذا اليوم على خير فالصبر هو الحل الوحيد.
لا يداوى الغضب إلا بالصمت لذلك لا تتسرّع بردّات فعلك اليوم.

**السرطان**
21 حزيران - 22 تموز
انتبه أكثر إلى صحّتك فهي كالبيضة إن لم تحافظ عليها كسرت.
أنت اليوم مزاجي في حبّك فحاول أن تتفادى النقاشات مع الحبيب.

**الأسد**
23 تموز - 22 آب
أنت محطّ أنظار والجميع يعلّقون الآمال على أفكارك الخلّاقة.
تلزمك المساعدة لتجاوز الأزمة العاطفية التي تمرّ بها.

**العذراء**
23 آب - 22 أيلول
اليوم ملؤي بالمشاغل لكنك تستفيد باكتساب معارف جديدة.
تعيش اليوم مغامرة عاطفية جميلة خارجة عن المألوف.

**الميزان**
23 أيلول - 23 تشرين الأول
تشعر اليوم بالإرهاق وعدم الرغبة في متابعة عملك.
تقضي اليوم فترة مميّزة مع الحبيب وتشعر بارتياح كبير لوجودك جانبه.

**العقرب**
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
العمل سيكون متراكمًا اليوم مما يجعلك تعمل لفترة متأخرة.
حاول الابتعاد عن المزاج الثقيل فالحبيب لا يتقبّل الموضوع.

**القوس**
22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
تشعر أن أمورك المهنية ميسّرة منذ الصباح الباكر.
عليك بذل المزيد من الجهد لتحافظ على استقرار علاقتك مع الحبيب.

**الجدي**
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
نشاطك وحيويّتك لهذا اليوم يجعلانك تقوم بالمزيد من المهام.
ليكن حبيبك صديقًا فمن لم يبحث عن الصديق كان عدو نفسه.

**الدلو**
20 كانون الثاني - 18 شباط
لا تنس أهمية التواضع اليوم فكلّما كبرت السنبلة انحنت وكلّما تعمّق العالِم في علمه تواضع.
تعيش اليوم أجواء مستقرّة مع الشريك.

**الحوت**
19 شباط - 20 آذار
لا تيأس يا عزيزي الحوت هناك عوامل قوّية تساعدك على التقدّم.
لقاء مفاجئ يجمعك بشخص يثير اهتمامك.

العدد **1848** | السنة السابعة | **الجمعة** 24 نيسان 2026
نداء الوطن

جان الفغالي

## ... وللذراع أذرع «حزب الله» وعودة الإنبطاحيين

حين يُقال إن «حزب الله» هو أحد أذرع إيران في المنطقة، فإن الصورة لا تكتمل إلا إذا نظرنا داخل لبنان، حيث بات لهذه «الذراع» أذرعٌ أخرى: سياسية وإعلامية، تعمل بتكامل، وتتحرك وفق إيقاع واحد، حتى وإن بدت في الظاهر متعددة الوجوه. هذه الأذرع لا تكتفي بتبرير قرارات «الحزب» أو الدفاع عنه، بل تتقدم أحيانًا الصفوف لتصنع واقعًا سياسيًا موازيًا، أو لتفرض سردية تتناقض مع الحقائق على الأرض.

مع كل محطة مفصلية، يتكرر المشهد ذاته. يخرج السياسيون المرتبطون بهذا النهج ليعلنوا «الانتصار»، حتى عندما تكون الوقائع أبعد ما تكون عن ذلك. ومع كل وقفٍ لإطلاق النار، ترتفع نبرة الاحتفال، وكأن «الحزب» خرج منتصرًا، لا من جولةٍ مدمرة جديدة تُضاف إلى سجل الانهيارات. هؤلاء أنفسهم يطلّون سريعًا للحديث عن تشكيل الحكومات، وتوزيع الحقائب، واستعادة «التوازنات»، وكأن شيئًا لم يحصل.

لكن ما يغيب، أو يُغَيَّب عمدًا، هو التحول العميق الذي أصاب البيئة الإقليمية التي كانت تسمح لهذا النهج بالتمدد.

لقد تغيّرت المعادلات. لم يعد ممكنًا إعادة إنتاج مشاهد الثمانينات، ولا استنساخ تجارب مثل «جبهة الخلاص الوطني». الزمن الذي كان يسمح بتشكيل جبهات على قياس أنظمة إقليمية، أو بفرض توازنات داخلية بقوة السلاح أو الوصاية، قد ولّى. ومع ذلك، لا يزال هناك من يتصرف وكأن عقارب الساعة متوقفة.

الأذرع السياسية لهذا النهج تعيش على وهم القدرة على إعادة إنتاج السلطة بذات الأدوات. تتحدث بلغة الغلبة، وتسعى إلى تثبيت معادلة واحدة: أن يكون القرار السيادي للبنان مرتبطًا بمحور خارجي. وهذه ليست مجرد قراءة تحليلية، بل واقعٌ انعكس في تعطيل الاستحقاقات، وفي رهن تشكيل الحكومات، وفي تحويل المؤسسات إلى أدوات تفاوض.

أما الأذرع الإعلامية، فتلعب دورًا لا يقل خطورة. فهي لا تكتفي بتلميع الصورة، بل تعمل على إعادة تعريف الهزيمة لتصبح «صمودًا»، والانكفاء ليصبح «إعادة تموضع»، والخسارة لتصبح «نصرًا إلهيًا». هذا الخطاب لا يخاطب العقل بقدر ما يستهدف العاطفة، ويعتمد على تعبئة مستمرة تمنع أي مراجعة جدية أو نقد ذاتي.

يبدو أن بعض القوى في لبنان لا تزال تعيش في مرحلة إنكار. فهي تتصرف وكأن «الخط» لا يزال متماسكًا، وكأن الظروف الدولية والإقليمية لم تتغير.

اللبنانيون، رغم انقساماتهم، باتوا أكثر إدراكًا لكلفة الارتهان، وأكثر حساسية تجاه أي محاولة لإعادة إنتاج الوصاية.

إن المشكلة الأساسية في هذا النهج ليست فقط في ارتباطه الخارجي، بل في عجزه عن تقديم مشروع وطني جامع. فهو يقوم على فكرة الغلبة أو المحاصصة، لا على بناء دولة.

المطلوب كسر حلقة الأذرع، بمعنى أن يتوقف «الذراع» عن إنتاج أذرع جديدة، وأن يعود القرار إلى مكانه الطبيعي، أي داخل الدولة.

قد يراهن البعض على الوقت، وعلى إمكان تبدل الظروف مجددًا. لكن الرهان على الزمن وحده لم يعد كافيًا. فـ «زمان الأول تحوَّل» ليس فقط لأن اللاعبين تغيّروا، بل لأن قواعد اللعبة نفسها تبدّلت.

لبنان اليوم أمام مفترق طرق حقيقي: إما الاستمرار في الدوران داخل الحلقة نفسها، حيث الأذرع تتكاثر والقرار يتبدد، أو الانتقال إلى مرحلة جديدة تُبنى فيها الدولة على أسس مختلفة. وما لم يحدث هذا التحول، ستبقى كل «انتصارات» الخطاب مجرد عناوين فارغة، لا تصمد أمام اختبار الواقع.

## حديقة واشنطن تحتفي بأول صغير فيل آسيوي يولد منذ 25 عامًا (رويترز)

## مسلح يهاجم سيّاحًا عند الأهرامات!

تحولت رحلة استكشاف الأهرامات المكسيكية العريقة لمجموعة من السياح الأوروبيين إلى مشهد رعب حقيقي، حينما قرر مسلح تحويل الموقع الأثري المهيب إلى ساحة دموية لاستعادة طقوس «التضحية البشرية» بشكل وحشي.

واجه المسلح ضحاياه بتهديد صاعق قبل أن يسحب زناده، صارخًا في وجوههم: «أنتم الذين جئتم من أوروبا... لن تعودوا أبدًا، سأجعل منكم تضحية».

لم يمنح المهاجم ضحاياه وقتًا لاستيعاب الصدمة، إذ شرع فورًا في إطلاق النار بشكل عشوائي ومكثف، مما أسفر عن مقتل سائح على الفور وإصابة سبعة آخرين بجروح بليغة. واختار الجاني البالغ من العمر 27 عامًا نهاية درامية لنفسه، حيث صعد إلى قمة «هرم القمر» مطلقًا النار على رأسه ليسقط صريعًا في المكان الذي اختاره لمسرح جريمته. وعثرت السلطات بجانبه على ترسانة ضمت مسدسًا وسكينًا وجهازًا لوحيًا، بالإضافة إلى حقيبة تحتوي على رموز ووثائق غريبة تشير إلى هوسه بجرائم القتل الجماعي التاريخية.

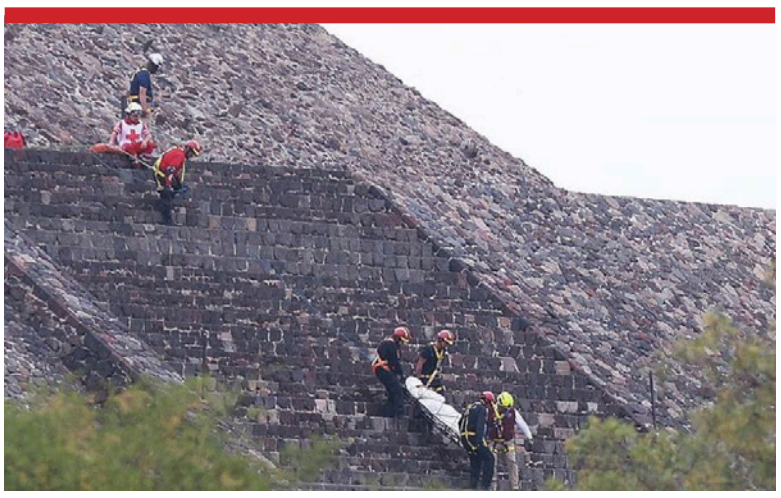

وبينما تطوق السلطات المكسيكية المنطقة وسط استنفار أمني وجدل واسع حول سلامة السياح، كشفت التحقيقات الأولية عن رابط مريب، إذ تزامن الهجوم مع ذكرى «مذبحة كولومبايين» الشهيرة، مما يعزز فرضية التخطيط المسبق للجريمة بدافع الهوس أو الاضطراب العقلي الحاد.

## أضخم محاكمة جماعية في التاريخ الحديث

انطلقت في السلفادور واحدة من أضخم المحاكمات الجماعية في التاريخ الحديث، واضعةً قرابة 500 قيادي من عصابة MS-13 الدموية في قفص اتهام واحد.

لم تكن المحاكمة مجرد إجراء قانوني روتيني، بل جردة حساب لعقد من الرعب (2012-2022). ويواجه المتهمون، الذين يمثلون مجلس شورى العصابة وهيكلها التنظيمي، قائمة اتهامات ثقيلة تتصدرها المسؤولية عن 29 ألف جريمة قتل، حولت البلاد لسنوات طويلة إلى ساحة حرب مفتوحة ومقبرة كبرى.

تُجرى المحاكمة عبر دوائر تلفزيونية مغلقة تربط القضاة بالمتهمين القابعين في السجون شديدة الحراسة بسبب التحديات الأمنية الهائلة. ولا تقتصر التهم على القتل العمد، بل تمتد لتشمل الإرهاب الممنهج لترويع المدنيين، تأسيس نظام موازٍ للدولة والاتجار بالبشر والمخدرات على نطاق دولي.

## كلب أليف يقتل صاحبه

لقي شاب بريطاني في التاسعة عشرة من عمره حتفه، بعد تعرّضه لهجوم دمويّ غادر ومفاجئ من كلب العائلة الأليف، الذي لطالما وصفه الجميع بأنه أودع حيوان في المنزل.

في التفاصيل، كان الشاب في منزله حين انقضّ عليه الكلب (من فصيلة «لورتشر» الهجينة) من دون أي إنذار مسبق أو استفزاز. ولم يكن الهجوم عشوائيًا، بل مركّزًا وعنيفًا، حيث استهدف منطقة الرقبة والوجه بدقة متناهية وقوّة تمزيقية عالية.

وأظهرت التقارير الطبية أن الشاب فارق الحياة نتيجة «إصابات كارثية في الرقبة، إذ تسبّبت أنياب الكلب في تمزيق الأوعية الدموية الرئيسية وإلحاق أضرار حادّة بالنخاع الشوكي. ورغم وصول فرق الطوارئ في وقت قياسيّ، إلّا أن النزيف الحادّ جعل محاولات إنقاذه أمرًا مستحيلًا، ليعلن عن وفاته في موقع الحادث.

واللافت في الأمر هو ما أكّدته العائلة في شهادتها، إذ لم يسبق لحيوانهم الأليف إظهار

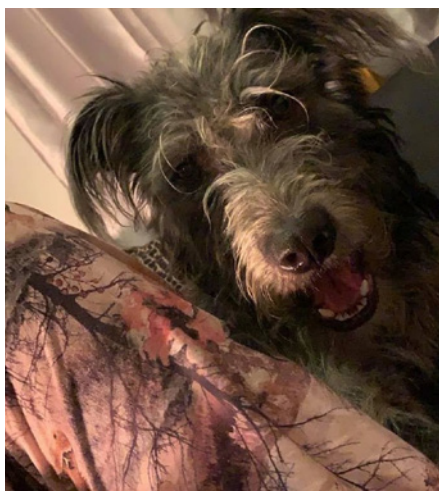

أي نزعة عدوانية، بل كان رفيقًا هادئًا ومحبوبًا. ويحاول الخبراء الآن فهم المحفز الخفيّ الذي جعل حيوانًا وديعًا يتحوّل في لحظة إلى مفترس قاتل.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com